السبت ١٦ كانون ٢-٩٣٧-٥ ذي القعدة ٣٥٥ السنة العشرون

Saturday 16-1-1937. Vol. XX. No 239-3430 العدد ٢٣٩-٣٤٣٠

فلسطين

جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة تأسست سنة ١٩١١

"FALASTIN" DAILY PAPER FOUNDED 1911

مؤسس الجريدة وصاحبها : عيسى داود العيسى

العنوان التلغرافي : (فلسطين) تلفون ٩٤ و ١٥٠٠ (٤ خطوط)

رئيس التحرير : يوسف حنا مدير الادارة : داود بندلي العيسى

دار (فلسطين) عمارة بوست - شارع العجمي امام البنك العثماني

مسائل اليوم

٤٠٠ الف يهودي

هذا ورم طاريء لا رخاء اقتصادي

بريطانيا تحول فلسطين الى مستعمرة !

٤٠٠ الف يهودي

من الاسئلة التي وجهتها اللجنة الملكية الى سماحة الرئيس، والى الاستاذ عوني بك عبد الهادي، قولها:—

«ما عسى ان يكون مصير الاربعماية الف يهودي الموجودين في فلسطين، اذا الغي الانتداب وتشكلت حكومة وطنية؟»

فكان جواب الرئيس ان البحث في ذلك من شؤون الحكومة الوطنية حين تتألف

وقال الاستاذ عوني مثل هـذا القول، واضاف عليه بان العرب يرفضون الاعتراف باي حق لليهودية العالمية، او الهيئات الصهيونية، في فلسطين، ولذلك فهم يرفضون ايضا التفاوض مع مثل هذه الهيئات الاجنبية عن البلاد

وقد سبق لنا ان كتبنا في احدى مقالاتنا الرئيسية اثناء الاضطرابات، ان العرب «ينكرون كل دعوة صهيونية، وان اليهود الموجودين في البلاد اذا كانوا ينطوون حقا على نية حسنة، ويتطلعون الى الحياة الهادئة السلمية في فلسطين، فعليهم ان يقطعوا اصلاتهم باليهودية العالمية وبالفكرة الصهيونية، ويقلعوا عن سياسة الوطن القومي واوهامه، فاذا فعلوا ذلك واخلصوا له، استطاعوا ان يعيشوا كأقلية لهم ما لكل الاقليات الاخرى من حقوق.»

اما واليهود يصرون على اعتناق الصهيونية كوطنية لهم، ويقيمون في البلاد على انها وطن قومي يهودي، ويستمدون وحيهم من اليهودية العالمية لا من الارض التي يعيشون فيها، فيستحيل على العرب ان يتساهلوا معهم، او يقربوهم، او يرضوا يقائهم في البلاد.

هذا ورم طاريء

لا رخاء اقتصادي

تناول الاستاذ فؤاد سابا، في شهادته امام اللجنة الملكية، بحث تأثير الهجرة على اقتصاديات البلاد، ومثل هذا البحث هو اصعب ما يمكن معالجته، لا سيما في فلسطين حيث موارد الاحصاء مكدودة وحيث الوضع شاذ لا يمكن تبين الصحيح من الخطأ فيه. بل نحن نعتقد ان مثل هذه البحوث التي تقوم على الارقام والاحصاء يجب الا تثار في ابواب دفاعنا عن قضيتنا الحقة، لاننا نحن نطالب بوطن مسلوب واستقلال ضائع، ولسنا نطالب برخاء وسعة في الماديات، ان صح ان هناك رخاء وسعة، واذا كان لا بد من تقديم افادة كهذه فكان يجب على اللجنة العليا تكليف الموظفين العرب بالمثول امام اللجنة الملكية

ومن اضاليل اليهود التي تساعدهم عليها الحكومة اطراد الحديث عن رخاء البلاد بفضل الهجرة ....

ويستدلون على ذلك بالوفر الموجود في خزينة الحكومة، وبكثرة الاموال المخزونة في المصارف، وبارتفاع مستوى المعيشة في البلاد

ونزعم نحن ان هـذه كلها مظاهر كاذبة، لا تدل على سلامة الحالة الاقتصادية في البلاد، فالوفر الذي تخزنه الحكومة لا تتناوله من تقدم تجارة البلاد او صناعاتها، ولكن من هذا الورم ... الذي يسببه الوضع الشاذ في البلاد، ويسمية اليهود والانكليز شحما، وما هو بشحم، وكثرة الاموال في المصارف لم تأت من منتجات البلاد واستغلال مواردها الطبيعية، ولكنها رؤوس اموال يهودية موضوعة في المصارف جامدة فيها، تنتظر الفرص التي تبيح لها استلاب العرب بعض وطنهم او كله، وليس في تدفق هـذه الاموال الاجنبية من الخارج ما يمكن ان يدل على سلامة الحالة الاقتصادية في البلاد.

وغلاء مستوى العيش كان يدل على شيء صحيح لو انه عام، ناتج عن صحة كيان الامة الاقتصادي، ولكنه في فلسطين ظاهرة خطرة، لمرض سار،

البقية على الصفحة ٧

هجرة اليهود الى افريقيا الجنوبية

سلبهم لقمة الخبز من افواه السكان

تعالوا وانظروا نكبة فلسطين العظمى باليهود

نشرنا في العدد السابق برقية عن مناقشة مجلس نواب جنوب افريقيا في اقتراح قدمه احد النواب المعارضين طالباً فيه منع هجرة اليهود الى البلاد

وننشر فيما يلي تفاصيل المناقشة التي دارت في ذلك المجلس :

قدم الدكتور مالان زعيم حزب الوطنيين المعارض اقتراحا، يتعلق بالهجرة اليهودية الى تلك الديار. واعترف بان في هذا الاقتراح معنى النقد لخطة الحكومة. لانه يستنكر تهاونها عن اتخاذ تدابير مناسبة من قبل لمنع ازدياد المهاجرين اليهود، ولا سيما المزعوم انهم لاجئون من المانيا. ويقترح ايضاً من ضمن القيود العديدة الغاء اللغة العبرانية كلغة اوروبية معترف بها لاغراض المهاجرة، ومنع الاجانب من الاشتغال بالتجارة او غيرها دون اذن مخصوص من الحكومة. واجبارهم على اثبات اسمائهم الاصلية الحقيقية لان كثيرين منهم يستبدلون اسماءهم اخفاء لجنسيتهم

وقد احتج الدكتور مالان على تقاطر اليهود من كل ناحية الى افريقيا الجنوبية دون رادع ولا مانع. واعلن ان اقتراحه لا يتعلق بحركة من الحركات القائمة في اوروبا وغيرها ولا هو موحى به من الرئيس هتلر «هتاف وضحك»

ثم تساءل هل يجوز لمليون نسمة من الاوروبيين ان يعتبروا افريقيا الجنوبية مرتعاً خصيباً لهم ؟ واصر على ان المزية المعطاة للغة العبرية توازي دعوة لليهود كي يجيئوا الى هناك مع العلم بان اللغة العبرية غير مرغوب فيها للثقافة الافريقية الجنوبية

واقترح الا يسمح بدخول الاجانب الى جنوب افريقيا الا على سبيل الاختبار لمدة ثلاثة أعوام. وقال : «انني متهم بالتحيز ضد اليهود واسمحوا لي بان اقر بصحة هذه التهمة، ولست اجتنبها لان افريقيا الجنوبية تتخبط الآن في مشكلة يهودية لم تكن ماثلة لها قبل عام ٩٣٠ فالتجارة تنتقل الان شيئاً فشيئاً برمتها الى ايدي الاقلية اليهودية، واصبح اكثر الافريقيين أي الاهالي الانكليز عاجزين عن تحصيل معاشهم وقد تأثرت بهذه الحالة المنطقة الزراعية في القسم البريطاني ايضاً

«واليهود غير قابلين للامتزاج بالعناصر الباقية فهم يؤلفون عنصراً دولياً خاصاً لا يحس بوطنية مستقلة بل يشعر فقط بعضه مع بعض. خذوا لكم اوضح مثل على ذلك من المقاطعة التي اتفقوا عليها في كل بلاد الله ضد البضائع الالمانية.

«وها ان ثلاث عشرة دولة من ضمنها فرنسا وانكلترا وضعن قيوداً على الهجرة اليهودية. اما افريقيا الجنوبية فلا تزال وحدها تعطي المهاجرين اليهود امتيازات على اكثرية شباننا الخارجين من المدارس، وقد اتخذت حكومتنا تدابير بعد عام ٩٣٤ زادت الحالة تفاقما لان هـذا التساهل المزعوم انه حرية انما يسحب لقمة الخبز من افواه اولادنا (هتاف من المعارضين)

فرد عليه المستر ستوتافورد وزير الداخلية بقوله ان المستر مالان لم يناقش في موضوع المهاجرة بل حصر كلامه في وجوب منع اليهود من دخول البلاد ثم اخذ يذكر المجلس بالامور العظيمة التي فعلها اليهود لافريقيا الجنوبية ولا شك ان هذه الديار لن ترى مسوغا لمعاكستهم. وقال : «اذا كنا غير مستعدين لتأمين العدل والانصاف والحق لكل انسان مقيم بطريقة قانونية في هذه الديار فانا اصرخ اذن «كان الله في عون افريقيا الجنوبية»

جابوتنسكي يسمي العرب قطاع طرق

فشل اليهود سيؤدي لاضطراب جديد

عقد الادون جابوتنسكي مقالا في جريدة هاياردن تحدث فيه عن اللجنة الملكية وفشل اليهود في بسط قضيتهم امامها وقد جاء في مقاله ما يلي :

جاءت اللجنة الملكية الى فلسطين لدرس الاسباب التي ادت الى وقوع اضطرابات

ولقد تحدثت في مناسبات اخرى عن تأليف اللجنة اما الان فانني اقول ان هذه اللجنة مهما كان نوعها فهي مسرح لاسماع العالم كله حقيقة قضية فلسطين. وقد فهمنا ان الواجب على الصهيونية يقضي بان تستغل هذا المسرح لمصلحتها لا ان تتناقش مع المجرمين وقطاع الطرق في امورهم ! ! فحديثنا ليس مع هؤلاء ولا يجب ان يدور كلامنا حولهم بل حول الحكم الانتدابي في فلسطين

ان السبب الحقيقي للجرائم وسلب السابلة والتحريض والاتلاف كامن في اساس هذا الحكم الذي يدفع العرب سنة بعد سنة الى الهياج والتمرد

ان الصهيونيين واليهود كلهم يعرفون ذلك ولهذا كنا ننتظر ان يتقدم رجال الصهيونية الرسمية فيصعدوا على هذا المسرح ليشرحوا الحقيقة عن الادارة الفلسطينية

كلهم كانوا ينتظرون ذلك اما نحن فلم ننتظره ولاننا نعرف من هم الذين يدافعون عن الصهيونية

واللجنة الملكية كانت تنتظر ايضاً من اليهود ان يشكو الحكومة وقد قال رئيسها «طبعا هناك اتهامات ضد الحكومة» فلما قالوا له انهم لا يتهمون الحكومة قال : اذن لكم شكايات على الاقل»

ولكن شهود اليهود لم يقدموا شكايات ايضا مع ان جميع معتنقي الصهيونية كانوا يريدون ان يشكوا ليضمنوا مستقبلهم في فلسطين لانه لا يمكن لليهود ان يعيشوا في هـذه الحالة في المستقبل

كان يجب ان نبسط امام اللجنة اضطراب الحكومة في المحافظة على الامن بسطا وافيا. كان يجب ان نقول ان الاضطراب الذي ساد اعمال الحكومة اقنع العرب بان الانكليز نادمون كل الندم على مساعدة الصهيونية وانهم يشكرون العرب اذا سمحوا لكم بدرس القضية الفلسطينية من جديد.

والمصيبة التي وقعت علينا في امر هذه اللجنة هي اننا خسرنا المعركة بسوء تصرفنا لاننا لم نضرب على الوتر اللازم

والغريب ان الدكتور وايزمن في جلسة اللجنة التنفيذية الصهيونية صرح بانه لا يجوز لنا الحملة على الحكومة.

ان موقفنا هذا وفشلنا المترتب عليه سيؤدي الى اضطرابات جديدة تسفك فيها الدماء من جديد

اعمال كلها سلب وتبديد واحتيال

الاحزاب الصهيونية تبيع شهادات الهجرة

مدير الهجرة في الوكالة اليهودية يشكو

نشرت جريدة هاياردن في عددها الصادر امس كتابا قدمه الدكتور سناتور عضو الوكالة اليهودية عن شؤون الهجرة الى الادون بن غريون رئيس الوكالة اليهودية وقد جاء في هذا الكتاب فضائح واسرار تدل على ان الدكتور سناتور قرر ان لا يستقيل وان الوكالة اليهودية ليست الا (بورصة) لبيع شهادات الهجرة وان الوكالة اليهودية تسلب اليهودي كل ما يملك لتمكنه من الدخول الى فلسطين

وقد جاء في كتاب الدكتور سناتور ما يلي :

قررت ادارة الوكالة اليهودية ان تعقد جلسة خاصة لشؤون الهجرة في مدة قريبة ولكنها مع الاسف لم تعقد هذه الجلسة وانا مضطر للسفر الى الخارج لذلك ارى من واجبي ان اشرح لك بصفتك رئيساً للوكالة اليهودية حقيقة الحالة في الهجرة اليهودية الى فلسطين

اولا ان التركيب الاداري اللجان هو تركيب حزبي يسمح لحزب واحد ان يسيطر على الادارة وان يقيل ويعين من يريد من الموظفين وان يفعل ما يريد في كافة الشؤون

وتقع حول توزيع شهادات الهجرة اعمال تضطر المكتب الى اتخاذ وسائل عنيفة ضد المجرمين واحتيالاتهم. وقد دل او اقع على ان تأليف محكمة صهيونية لا يفيد لان روح الحزبية تسود هذه المحكمة وهذا لا ينفع في اعمال ادارية منظمة ولهذا اصبح من المستحيل على المدير ان يتخذ وسائل ادارية لمعاقبة المجرمين بل يجب عليه دائما ان يتراجع امام تدخل الحزب المسيطر

من واجب الادارة ان تحارب اولئك الذين يتاجرون بشهادات الهجرة ولكنها لا تتمكن. وكذلك مسألة هجرة السياح فانها قد اصبحت مورد رزق لكثيرين ليس من الافراد فحسب بل من الاحزاب الصهيونية ايضا

ولما اصيبت حركة السياح اليهود بتخفيض هائل وتحديدات قلت من الاقبال عليها تقدمت الاحزاب اليهودية للتشاحن على شهادات الهجرة. وقد سمعت اكثر من مرة من زعماء الاحزاب الصهيونية انهم يتشاحنون على شهادات الهجرة لانهم يريدون ضمانة دخل وافر من ثمن هذه الشهادات لضمانة بقاء الحزب على قيد الحياة. ولو لا النقود التي يجمعها كل حزب من ثمن الشهادات لما بقي اي حزب منها مؤلفاً بل لانحل لان صناديق المال اليهودية لا توجد مجالا امام الاحزاب لجمع التبرعات

لقد اصبح من المستحيل على اليهودي البسيط ان يهاجر الى فلسطين لان الاحزاب تريد ان تسلب كل شيء وانا اتساءل الان : كيف يمكن ان تسير الحركة الصهيونية على هذه الطريقة اذا كان اساسها وهو الهجرة يصبح امرا تجاريا كيف يمكن لهـذه الحركه ان تتقدم اذا كان كل من ينجح بنوال شهادة هجرة تكلفه هذه الشهادة نفقات باهظة

واود الان ان اتحدث عن مسألة تهيئة المهاجرين الذين يجهزون ويدربون للهجرة الى فلسطين فقد ظهر لي ان هذه المسألة خدعة صريحة واعتقد انه خير لنا ان نساعد المهاجر غير المدرب على الدخول الى فلسطين

لقد طلبنا من حكومة الانتداب ان توكلنا بانتخاب المهاجرين ولذلك انشأنا المكاتب الصهيونية في العواصم الاوروبية وصرفنا عليها مبالغ كبيرة ولكن هذا لم يفد في تسهيل الهجرة بل تألفت شركات خياليه للوساطه بين المهاجرين والمكاتب ومصروف هذه الشركات يدفعه المهاجر

لذلك اقول ان الكفاح حول شهادة الهجرة اصبح القصد منه ظاهرا وهو قصد رخيص اعني الحصول على النقود من اية وجهة كانت للمحافظة على بقاء الحزب. حتى ان الاحزاب كانت تبيع شهادات الهجرة وتشتري بثمنها شواقل لتضمن لنفسها السيطرة في المؤتمر الصهيوني لتتمكن من الحصول على شهادات اكثر بواسطة هذه السيطرة

فالاحزاب اليهودية لم تكتف بالرسوم التي تتقاضاها من الاعضاء بل سلبت المهاجرين اموالهم التي كان يمكن الاستفادة منها ولكن الاحزاب انفقتها على تقوية دعاياتها. لقد سلبت الوكالة اليهودية مليون شان بولوني من بولونيا لقاء لا شيء. حتى اصبح معروفا لدى اليهود في بولونيا ان من يريد الحصول على شهادة هجرة يجب عليه ان يدفع اكثر من غيره

ان الاعمال التي تقوم بها الجمعيات والاحزاب الصهيونية في هذه الناحية اعمال لا تدعو الى الاحترام وكلها تؤدي الى التبذير والسلب والاحتيال

بين ثورة سابقة وثورة قادمة

حالة فلسطين لا تدعو الى الاستقرار

نشرت مجلة بريطانيا العظمى والشرق في عددها الاخير الكلمة الاتية عن فلسطين :

ذكر احد اعضاء اللجنة الملكية ان زيادة النفقات التي استدعتها الاضطرابات الاخيرة تبلغ ٢،٢٥٠،٠٠٠ جنيه، وهذا التقدير ربما يكون فيه شيء مما يسر النفس اذ قد كان يمكن ان يكون اكثر من هذا لو لا لطف الله ... وقريب من هـذا السرور ان خزينة الحكومة ستتمكن من دفع هذا المبلغ ويبقى فيها من الوفر قسم كبير جداً ...

الا ان الحالة في فلسطين ليست مما يريح البال، او تدل على الاستقرار التام، ففي حين يتكلم الناس عن سحب الجيوش التي ارسلت بسبب الثورة الماضية تراهم يتكلمون كذلك عن احتمال نشوب الثورة القادمة في الربيع ... وعلى هذا فكل تقدير صحيح لنفقات الثورة يعد سابقا لاوانه .... ولا يمكن القطع فيه الا اذا قبل العرب بسياسة المنتدبين، واتفقوا معهم على خطة معينة تضمن سلام البلاد الدائم، وقبول العرب بهذا يتطلب القيام باعمال ومشاريع لم توضع حتى الان موضع البحث او التنفيذ ...

وماذا عسى ان تقرر اللجنة الملكية في هذا الشأن، وما عسى ان يكون موقف الحكومة البريطانية من تقرير اللجنة، وكيف سيكون موقف لجنة الانتدابات الدائمة من تعديل سياسة بريطانيا في فلسطين، فاشياء ما تزال تبعث على الامال من ناحية، وعلى الخوف من ناحية اخرى، وكلها ما تزال في طي المستقبل لا يعلمها احد بعد

العفو العام عن المبعدين السوريين

هل يقرر تبادل السكان في الاسكندرونة

دمشق في ١٣—أصبح من المؤكد ان يصدر العفو العام عن المبعدين السياسيين والذين صدرت عليهم احكام من المحاكم العسكرية بعد ايام قليلة. وقد صرح وزير الدفاع ان هذا العفو قد يصدر قبل مرور اسبوعين.

وعلم من مصدر مطلع ان الوزارة السورية تنتظر تصديق رئيس الجمهورية الافرنسية على مرسوم العفو لان المحاكم التي ادانت المبعدين كانت محاكم عسكرية افرنسيه. ومتى صدق الرئيس على المرسوم ارسلت نسخته الاصلية بالطيارة فتصل الى دمشق بعد اربعة ايام

وقال لي احد المتصلين بالمراجع العليا ان الوزارة السورية ابرقت الى باريس تستعجل اصدار العفو.

وليس من المستبعد اذن ان تعلن الوزارة اعادة المبعدين بعد مدة قصيرة

* * *

اتصل ببعض المراجع العليا ان لجنة المراقبين الدوليين في لواء اسكندرون اصبحت تميل الى تقرير تبادل السكان الاتراك من اللواء بالسكان العرب المقيمين في تركيا. وقد وجهت اللجنة الى اتراك اللواء، اسئلة عن اسباب عدم تجنسهم بالجنسية التركية بعد ما كان ذلك ممكنا لهم بموجب معاهدة لوزان

وتبدي لجنة المراقبين الدوليين ارتياحا كبيرا الى الخطة الحميدة التي سلكها كثرة سكان اللواء من العرب والارمن والشركس والاتراك الموالين ولا سيما بعد ان شهد رجالها امس ذلك المشهد الرائع العظيم في انطاكية اذ سار الوف المتظاهرين من العرب والارمن والترك بنظام تام يعربون عن امانيهم ويقيمون الدليل على رغباتهم ببقاء هذه المنطقة سورية عربية، وشاهدوا الفرق بين الاساليب النظامية التي يلجأ اليها ابناء البلاد وبين اعمال الترك واساليبهم العقيمة القائمة على التهجم والقوة والتهديد

***



خريطة اسنجق اسكندرونة الذي تطمع تركيا في ضمه اليها اما فرنسا فتمانع في ذلك وعدد سكانه ٣٠٠ الف شخص



صورة مذيعة الراديو في سيفلا باسبانيا وهي تذيع اخبار انتصار الثوار في مدريد وهي من اكبر المعجبين بالجنرال فرانكو

صورة القنصل الالماني في مدينة لاراش باسبانيا المراكشية واقفا على شرفة القصر لتلقاء ابتهاج الاهالي باعتراف المانيا بحكومة الجنرال فرانكو

نصوص شهادات العرب وبياناتهم امام

شرح حقوق العرب في فلسطين واخطار الصهيونية على العرب وتحيز

تتمة شهادة الاستاذ عوني بك عبد الهادي

الانتداب والحكم المباشر

وبدلا من ان يكون للحكومة البريطانية النصح والارشاد فى فلسطين اعطيت حق الحكم والتشريع مع انها وفقاً للمادة ٢٢ من عهد عصبة الامم لها حق النصح والارشاد فقط ولكن لم يوجد شيء في فلسطين يحتاج الى النصح والارشاد — الحكومة البريطانية هنا منتدبة على الاراضي لا على الناس وبكلمات لا توجد حكومة منتدب عليها المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم تعطي انتداباً على الاهالى اما صك الانتداب فيعطى انتدابا على الاراضي لانه اعطي للحكومة البريطانية حق التشريع والادارة فى البلاد

اللورد بيل : ما هي النقطة الثانية

عوني بك: ان تعطيها نصحا وارشادا حتى تقوم على ارجلها — وحتى الان مع الاسف لا يوجد ما يسمى حكومة وطنية فلسطينية تقوم على ارجلها وكل ما في الامر ان فى البلاد حكومة منتدبة تشرف على حكومة منتدبة

اللورد بيل : افهم تماماً

عوني بك : اذن هنا ليس عندنا شيء ولم يخلق حتى الان حتى يتطور مع الزمن ويقوى ليقف على رجليه

هاموند : المادة ٢٢ من عهد العصبة لم تقل (كل الجماعات) التي انسلخت عن تركيا بل قالت (بعض هذه الجماعات)

عوني بك : لم يعترض احد على هذا لحد الان

السير هاموند : لو كانت هذه المادة تعني (جميع تلك الجماعات) لوضعت بدل كلمة (بعض) كلمة (كل)

عوني بك : اعتقد ان هذه المادة وضعت خصيصاً للعرب الذين يؤلفون جزءاً من الامبراطورية العثمانية دليل ذلك ان الحكومة البريطانية التي كانت من واضعي هذه الفقرة لا تزال تعتقد ان فلسطين داخلة في هذه الجماعات

اللورد بيل : هل تريد أن تقول ان الحكومة البريطانية قبلت ذلك

عوني بك : نعم ويبرهن على ذلك ما ورد في الكتاب الابيض سنة ١٩٢٢ في الصفحة السادسة والفقرة والسطر ٨ (عوني بك يقرأها بالانكليزية) والمهم ان المستر تشرشل قبل ان تكون فلسطين داخلة في هذه الجماعات المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية

اللورد بيل : ارى هنا ان المستر تشرشل يتفق معك في ان هذه الفقرة فسرت بالنسبة لسوريا والعراق تفسيراً مخالفا له في فلسطين مع انك قلت لنا انه لا يتفق معك

عوني بك : نعم فسرت هذه المادة تفسيرين متناقضين — صك الانتداب يشير الى الحكومة المنتدبة في فلسطين والمادة ٦ تبحث عن الادارة فيها

اللورد بيل : ما هي النقطة التي ترمي اليها

عوني بك : أرمي الى انه توجد حكومة منتدبة لا حكومة وطنية

اللورد بيل : ظننت أن عوني بك كتفى بالشرح (ضحك)

اليهود وفلسطين

عوني بك : هذا فيما يتعلق حقوقياً في بناء الوطن القومي.

اذا كان لليهود مستندات اخرى فلا تتعدى امرين آخرين

١— انهم مشتتون ومضطهدون في انحاء العالم

٢— انهم يحبون فلسطين

والعرب يأسفون ان يكون اليهود مشتتين ومضطهدين ويشكرونهم على حبهم لفلسطين ولكن لا يمكن لاي شخص في العالم ولا لاي صاحب وجدان ان يقبل ان يكون هذان الاساسان كافيين لهدم كيان شعب آخر

والغريب ان من يطلع على كتاباتهم ويسمع خطبهم لا يمكن ان يجد سوى هذين الامرين مقابل جميع حقوق العرب

نحن الاشخاص الذين تشرفنا بمقابلتكم عشنا في العهدين — العهد التركي والعهد الانكليزي — كنا نعيش سادة نطمح ان نصل الى كل شيء ولكننا اصبحنا نعيش كالبهم

اننا بشر ولنا حقوق البشر التي يعبر عنها بالحقوق الطبيعية — وهي ان ندير انفسنا بانفسنا — ولا يمكن ان تؤمن هذه البلاد حياة سعيدة الا اذا ساد فيها العدل والعدل هو ان لا يحرم عرب فلسطين من حقوقهم الطبيعية ولا يمكن ان يقال لشخص اقبل بمحض اختيارك حرمانك من حقوقك الطبيعية

والآن لتسمح لي لجنتكم الموقرة ان اشرح كيف ان فلسطين داخلة ضمن الحدود المعينة في مراسلات حسين — مكماهون

مكاتبات الحسين مكماهون

اللورد بيل: هذه المسألة معقده وعكن تركها ـ والمرجو فقط اعلامي اذا كنتم تصرون على ان فلسطين داخلة ضمن تلك الحدود . فقد وردت وجهة نظر العرب بخصوص المراسلات في الكتاب الابيض فهل يكفي ذلك ام تريد ان تبحث الموضوع

عوني بك ـ اريد ان اتوسع في الموضوع وازيد بعض البراهين التي يمكن ان تكون مفيدة

اللورد بيل : هل وجهة نظر العرب اكثر من ان فلسطين داخلة فى العهود المقطوعة للملك حسين ولهذا لا يجوز دخولها في الانتداب

عوني بك : هناك نقاط اخرى الاثبات انها داخلة في العهود

اللورد بيل : اننا غير مكلفين لا باسباب الاضطرابات ـ ونحن نقبل هذه النظرية اذا كنتم تصرون عليها

عوني بك: نريد ان نقنعكم لانكم لربما تفكرون اننا نأخذها اخذاً مع انها داخلة حقيقة في العهود

اللورد بيل : ليس من صلاحيتنا ان ندخل في هذه الامور ونعطي حكما عليها فاذا كنتم ايها السادة المسئولون تأتون وتقولون ان احد اسباب الاضطرابات كان وضع فلسطين تحت الانتداب مع انها داخلة ضمن العهود فليس لنا ان نفحص ونحقق ولكننا نأخذ ما تقولون على علاته . انا اقبل ما يقوله عوني بك من ان الوعود التي اعطيت للعرب قد فسرت تفسيراً سيئا مضراً بمصالحهم

عوني بك : نريد ان نبرهن ولا نرمي الكلام على عواهنه .

اللورد بيل : كل ما يمكن ان يثبت من هذا هو ان هذه الحالة كانت مؤثرة على عقيدة العرب عند الاضطرابات

عوني بك :ما نريد ان نقوله هو ان فلسطين داخلة في هذه العهود وان تقنع اللجنة الملكية بذلك

اللورد بيل: نحن هنا نحقق في الاسباب الاساسية للاضطرابات فأذا كان هذا من الاسباب الرئيسيه للاضطرابات نحن على استعداد لسماع ذلك

عوني بك: يهمنا ان تقتنع اللجنة الملكية ونعتقد انها اذا اقتنعت بان هذا صحيح فيكون اعتقادنا هذا صحيحاً

اللورد بيل : لا — ليس لنا ان ننظر في البراهين التاريخية والاعتبارات الاخرى — فأن قلتم ان هذا صحيح نكتفي

عوني بك نريد ان تقنع اللجنة الملكية اننا مخلصون فى اعتقادنا

اللورد بيل : ماذا يهمنا اذا كنتم مخلصين ونحن نعترف بهذا الاخلاص— ليس لنا ان نبحث المسألة من وجهة تاريخية ويمكنكم ان تقولوا ان هذه العهود فسرت تفسيرا مغلوطا

السياسة الحاضرة واليهود

عوني بك : ان السياسة الحاضرة ترمي الى المصلحة اليهودية والاضرار بالعرب وهذا يرى في جميع نواحي الحياة في البلاد

اولا — ضخامة الميزانية الناشئة عن سياسة الوطن القومي

ثانيا — حماية المصنوعات اليهودية

السر هاموند : الى م ترمي بذكرك هذه الامور

عوني بك : اشير الى الامور التي ينتج منها ضرر في سبيل الوطن القومي وسيفصل ذلك الشهود الآخرون

السر راموند هل تقول انه بسبب وجود الوطن القومي اتسعت تشكيلات الحكومة .

عونى بك : واستطيع ان اقول جميع اعمال الحكومة موجهة للمصالح اليهودية ومعاملة الحكومة للعرب واليهود تختلف اختلافا قطعيا ومثلا على ذلك ان الفرق بين اجور العمال العرب واليهود فظيع جدا . لا يهمنا كثيرا ان يشتغل عمال كثيرون من العرب او يأخذوا اجورا كبيرة في اوقات تعتقد البلاد انها سائرة الى الموت ولكن من وجود حكومة تعامل اليهود كسادة والعرب كبهائم يتعض منه كل انسان نحن العرب لا تهمنا المسائل العادية ولا نبحث عنها

السر رامبولد ـ هلا يتقاضى العمال الماهرون فى الصناعات نفس الاجور.

عوني بك ـ بعضهم ـ واتكلم عن العمال الماهرين .

اللورد بيل ـ يمكن هؤلاء العمال ان يطلبوا رفع اجورهم .

عوني بك ـ لا يهمني رفع الاجور ولكنني اريد ان ابرهن على تحيز الحكومة لليهود .

السر هاموند ـ انا مادمي بطبيعتي واريد ان افهم اذا يقبل العامل العربي باجور دون الاجور التي يأخذها العامل اليهودي

عوني بك لانه يريد ان يعيش.

السر هاموند ـ هل انت تدفع بنفسك للعامل العربي ما يتقاضى العامل اليهودي في الحكومة ؟

عوني بك ـ انا لا يهمني ماذا يتقاضى العامل اليهودي

السر هاموند ـ هل تقول ان العامل اليهودي يجب ان يتقاضى نفس الاجر الذي يتقاضاه العامل العربي

عوني بك ـ انا اقول ان احد اسباب الاضطرابات هو محاباة الحكومة . الحكومة تتخذ عمالا من الفريقين ولكنها تدفع اجورا اعلى (بحسب النسبة بين الفريقين) الى العمال اليهود منها الى العرب وذلك لان اليهود يشربون الخمر ويحلقون ذقونهم كما نزعم.

هاموند — اذن تشغل عمالا يهودا بأجور باهظة لاسباب سياسيه

عوني بك —نعم .

السر رامبولد — اذن الحكومة تعترف باختلاف مستوى معيشة الفريقين

عوني بك ـ بلغني ان الحكومة خسرت ١٦٠ الف جنيه في اعمال مرفأ حيفا وهذا المبلغ الفرق بين اجور العمال العرب واليهود ـ اى ان هذ المبلغ اعطى للعمال اليهود .

الصناعة والامن العام

الآن نأتي الى المصنوعات .

بمجرد ما يتقدم للحكومة شخص بمصنع صغير (يشتغل او لا يشتغل) حالا تعرض تعريفة جمركية على المواد التي تدخل البلاد ويزعم ذلك المصنع انه ينتجها ـ والعرب مجبورون ان يدفعوا اسعارا غالية بسبب حماية المصنوعات اليهودية . وسيتقدم الى اللجنة شاهد بهذا الخصوص .

الامن العام ـ وميزانيته الضخمة— فأن الخزينة تنفق مبالغ ضخمة من اجل تأسيس الوطن القومي اليهودي .

المهاجر اليهودي لا يدفع ضرائب على حاجياته البيتية في حين ان العربي يدفع ذلك . هنا تفسير المهاجرة والتحيز لتسهيلها الذي لا يرضى عنه احد وهذا من وجهة اخلاقية . واقول اخلاقيا لان العرب لا تهمهم الامور المادية وهم ينظرون الى حقوقهم الطبيعية .

نحن نقاتل لحقوق وليس لاصلاحات حاضرة لا يهم العرب اذا كان الموظفون عادلين اوفاسدين .

اللورد بيل — استغرب من هذه الجملة (لا يهم العرب اذا كان الموظفون عادلين او فاسدين)

عوني بك — اريد ان تعلم اللجنة انني اورد هذه الامثلة فقط لتعرف ان العرب لا يهمهم شيء غير الحصول على استقلال بلادهم

هاموند — انت اذا لا يهمك اذا كانت هنا حكومة منتدبة اولا .

عوني بك — انا ادعيت اكثر من هذا — ادعيت انه لا توجد حكومة ابدا والموجودة الان حكومة منتدبة

هاموند : انت تطلب ان تزول هذه الحكومة من فلسطين

عوني بك : نحن نطلب الغاء الانتداب وان تحل محله معاهدة ـ اعتقد ان هذا طلبنا منذ الاحتلال الى اليوم وبكل مناسبة وقبل كل حديث سياسي كنا نطلب الغاء الانتداب وعمل معاهدة مع بريطانيا تقوم بموجبها حكومة وطنية في البلاد .

اللورد بيل : اذن ظلامات العرب هي فيما يتعلق بتفسير الانتداب بالنسبة لحقوق العرب واليهود

عوني بك : انا دخلت بتفصيل الحكم القائم الان في البلاد

اللورد بيل : ان من شروط اختصاص اللجنة ان تبحث فيما اذا كان للعرب واليهود ظلامات مشروعة وفيما اذا كان نفذ صك الانتداب بنزاهة وما دمت تطلب الغاء الانتداب فلا يهمك البحث بهذا

عوني بك : لا شك فى ذلك . انا اتكلم عن كيف تدار هذه البلاد من قبل الحكومة

الموظفون ونفوذ اليهود

السر رامبولد : لا يهمك اذا كان الموظفون من جنس طيب او فاسد وانهم يتآمرون مع اليهود

عوني بك : انا قلت بتحيزهم لليهود لانهم يخافون على وظائفهم منهم

السر رامبولد : واليهود يقولون ان الموظفين يتحيزون للعرب

عوني بك : اعتقد لو سئل الموظفون عن ذلك بصورة خاصة لاعترفوا بما اقول — فانهم يخافون على وظائفهم من دعاية اليهود الواسعة — قال لي موظف انكليزي شخصيا ويمكنني ابرازه شاهداً سرياً — انا لا استطيع ان ادخل بيت يهودي للتفتيش عن السلاح ولكني ادخل بيوت العرب لتلك الغاية

ومن جملة ظلاماتنا ان اليهود استولوا على جميع مرافقنا الحيوية في البلاد كالبحر الميت ومشروع الكهرباء على نهر الاردن وبهذا حرمونا من كل امكان في الحصول علي اي امتياز كان في المستقبل

اللورد بيل :هل ناقص العرب للحصول على هذه الامتيازات

عوني بك : تقدم طلب كهذا — ولكن النقطة هي هل يحق للحكومة المنتدبة ان تهب هذه المرافق للاجانب ؟

اللورد بيل : سؤالي هو فيما اذا كان العرب قد قدموا مناقصات املا ؟

عوني بك : — تقدم شيء بهذا الخصوص — فقد كان المرحوم موسى كاظم باشا شريكاً لطولوك ولكن رفض طلبه

اللورد بيل : هل ناقص العرب على امتياز الكهرباء

عوني بك : نعم ناقص عربي في نيويورك وله املاك في فلسطين

اللورد بيل ـ ما اسمه ؟

عوني بك ـ نقدمه لكم فيما بعد .

كوبلاند ـ تدعون ان رأي الحكومة لم تنظر للانسب عند اعطاء هذه الامتيازات ولكنها اعطتها لليهود لتحيزها

عوني بك ـ لدينا بينات تثبت ان العطاءات التى تقدمت من العرب والانكليز كانت انسب .

اللورد بيل ـ اظن ان المادة ١١ من صك الانتداب متفقة مع رأي عوني بك بخصوص اعطاء مرافق البلاد لليهود .

عوني بك ـ سيتقدم فؤاد لتفصيل ذلك .

اللغة العبرية

لدينا نقطة اخرى تدل على التحيز وهي وضع الحكومة على النقد والطوابع الفلسطينية كلمة ارض اسرائيل بالعبرية فالغريب ان المادة ٢٢ من صك الانتداب تقول ان كلمة فلسطين يجب ان تكتب باللغات الثلاث فكلمة فلسطين تكررت بالعبرية فوضعت ارض اسرائيل فمن اين أتت هذه الزيادة ؟ — اذن فهذه الزيادة مخالفة لصك الانتداب .

هاموند ـ هل تؤثر هذه الكلمة على احد ؟

عوني بك : يؤثر ذلك على اخلاقنا وشعورنا كل التأثير ، ولقد اقمت قضية لدى محكمة العدل العليا اطلب الغاء الطوابع لانه يؤلمني ان المس شيئا يحمل « ارض اسرائيل»

هاموند : ماذا تقرر بتلك القضية ؟

عوني بك : قالت المحكمة : ان صك الانتداب غير معمول به في فلسطين ، وقالت ان دستور فلسطين فقط يطبق في البلاد ، وعلى هذا امتنعت المحكمة عن ابداء رأيها في الموضوع ، وانني مستعد ان ابرز صورة من القرار

هاموند : اتفضل ان تكون اللغة الانكليزية اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد ؟

عوني بك : افضل ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية .

كوبلاند : ارى هنا على قطعة النقود التي بيدي تاريخين احدهما بالعربية والاخر بالانكليزية ولو كنت صهيونياً متعصباً لاعترضت على ذلك

عوني بك : ليس فى العبرية ارقام مخصوصة فيضعوها .

موريس : هل يتفضل عوني بك باعلامي أي مادة من دستور فلسطين تتعلق بالقضية التي اقامها لدى المحكمة ؟

عوني بك : المادة (٨٢) من دستور فلسطين

موريس : اشكركم جداً

اللورد بيل : هل لدى عوني بك نقاط اخرى ؟

عوني بك : نعم نقطة التشريع . ويدخل بذلك موضوعا المهاجرة والاراضي ثم ما سبب الوطن القومي في غلاء المعيشة في هذه البلاد بصورة فظيعة مع ان سائر البلاد العربية ترفل بحياة رخيصة ويعيش فيها الانسان برفاهية ، ومما يزيد في غلاء المعيشة هنا حماية الصناعات اليهودية

فلسطين وهجرة العرب

اللورد بيل : اذاً ففلسطين هي البلاد الوحيدة التي يعيش فيها العرب غير سعداء ؟

عوني بك : المعيشة هنا اغلى من اوربا — يصعب على العربي ان يجد سكنا يعيش فيه واذا وجده فانه يدفع القسم الاوفر من راتبه اجراً له

كارتر : هل ينزح العرب عن فلسطين او يأتون اليها ؟

عوني بك : يأتي اناس الى فلسطين ويخرجون منها وهذه عادة قديمة منذ العهد التركي . ولا اظن انه يحصل زيادة في عدد السكان بسبب ذلك ، وفى ايام الحصاد يحصل تبادل عمال بين فلسطين وسوريا

هاموند : اذا كان العرب فى البلاد العربية الاخرى اسعد حالا منهم فلماذا لا ينزح عرب فلسطين اليها ؟

عوني بك : يفضل عرب فلسطين ان يحفر قبورهم هنا عن ان يغادروها والانسان ليس عبارة عن ما كنة يوضع فيها البنزين والزيت فتسير فى اي مكان وانما الانسان روح يعيش فى اماكن يحبها واعتقد ان حضرات الاعضاء انفسهم عندهم نفس الشعور نحو بلادهم اذا كان المعتقد ان العرب وحوش ورحل يتنقلون بخيامهم من مكان الى آخر فهذا خطأ محض العرب يعتقدون انهم مدنيون وانهم يحملون اقوى شعور وطني . يحمله ارقى شعوب العالم .

فانا اقول فعلا دون مبالغة ان السوريين والعراقيين يعيشون سعداء اكثر من سكان هذه البلاد لا من الوجهة السياسية فحسب ولكن من الوجهة المادية ايضاً .

هاموند : هل يطلب مني عوني بك ان اعتقد ان الحورانيين اسعد حالا من سكان هذه البلاد

عوني بك : آسف ، ان المعلومات التي اعطيت لكم عن هذه الناحية كانت مغلوطة ويمكنني ان اقول ان قسما كبيراً من فلاحي هذه البلاد اتعس كثيراً من الحورانيين .

هاموند : لماذا يأتي الحورانيون الى هنا بعدد كبير ؟

عوني بك : الحكومة عملت مرفأ حيفا والحورانيون كسائر العمال يأتون لايجاد عمل يعيشون منه فى بلادهم يرخص كثير لان الحياة رخيصه ولان مستوى المعيشة ادني منه فى فلسطين الحورانيون سعداء فى بيوتهم وفي بلادهم ولكنهم يأتون هنا لان الاجور اعلى ولكن المعيشة غالية جداً ولا يعني هذا ان عرب فلسطين سعداء

(والى هنا بلغت الساعة الواحدة والدقيقه العاشرة فرفعت الجلسة على ان تستأنف فى الساعة الخامسة مساء)

شهادة الاستاذ عزة دروزة

ادلى الاستاذ محمد عزة دروزة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي بالنقاط الرئيسية التي احتوت عليها مذكرته وطلبت اللجنة الملكية اليه تقديم المذكرة اليها للاطلاع على بعض شروح تلك النقاط .

اما النقاط الرئيسية التي ذكرها الاستاذ دروزة فخلاصتها كما يلي :

اسباب الاضطرابات

١— من اسباب الاضطرابات الاساسية .

ان تتعهد الحكومة البريطانيه الابتعاد عن مواجهة حقائق القضية العربية كقضية قومية . وهذا ما كان يوجد قوة سحيقة وتوترا مستمراً وكان دائما يؤدي الى اتساع الاضطرابات حينما تحدث الاسباب المباشرة لها

فالعرب هم اصحاب البلاد الشرعيون ومع انهم كان لهم علاقة فيها قبل الاسلام فان علاقتهم بها اصبحت حاسمة بالفتح العربي وما بعده حيث أصطبغت بالصبغة العربية ، الشاملة وظلت تحت حكم العرب فى ادوار دولهم الكبرى الراشدين والامويين والعباسيين والفاطميين الخ ..

والفتح العثماني لم يغير هذه الصبغة قط لان البلاد كانت تدار من قبل حكامها وامرائها واخيراً موظفيها العرب

٢ — من اسباب الاضطرابات الاساسية ان تتخطى الحكومة البريطانية تلك الصلة القوية وان تتجاهلها لتعترف بصلة اليهود القديمة التي انقطعت منذ الفي سنة .

هذا عدا عن ان العبرانيين لم يكونوا اصحاب البلاد وانما جاؤوا اليها كموجة موقتة ولكثرة المدة التي لبثوها كانوا فيها اولا في حالة بداوة ثم في حالة خصام، ونزاع واضطراب، فيما بينهم من جهة، وفيما بينهم وبين اهل البلاد من ناحية ثانية والعهد الذي يصح ان يكون لهم عهد استقرار هو اواخر عهد داود وعهد سليمان ولم يدم اكثر من نصف قرن ثم عاد الاضطراب والخصام ولم يلبثوا ان اجتاحتهم الغزوات المصرية والاشورية والكلدانية واليونانية والرومانية فتقوض كيانهم منذ الفي سنة ونيف ثم اخذوا يجلون عن فلسطين رويدا رويدا وانقطعت صلتهم بفلسطين من ناحية الحكم والاستقرار والصبغة والعمران

وقبل خمسين سنة من الاحتلال لم يكن في فلسطين من اليهود الا بضعة آلاف والباقون جاءوا حديثا من اوروبا بنتيجة الاضطهادات ولو كان مثل هذه الصلة يصح ان تكون اساسا للادعاء لوجب ان يغير وجه البسيطة بين مدة واخرى وهو ما لم يقل به منصف في الدنيا .

٣— من الاسباب الاساسية للاضطرابات هو تجاهل الحكومة البريطانية جهود عرب فلسطين وتضحياتهم فانهم

اللجنة الملكيـــــة واسئلة اعضائها للشـــهود

الحكومة لليهود وســوء حالة الفـــلاح بسبب الهجرة وبيـــع الاراضي لليهـــود

اشتركوا اشتراكا واسعا بالحركة العربية التي كانت قبل الحرب وبالثورة العربية وكان كثير من رجالاتهم في عداد مؤسسي الجمعيات العربية القوميــة ومنهم من اعدم ومنهم من سجن ومنهم من نفي ثم اشتركوا بمقياس واسع في الثورة العربية والتحق كثير منهم بجيش الامير فيصل ، وقد كان الامــير فيصل ارسل وفدا لجمع المتطوعين فتطوع عدد كبير وقبل الامير فيصل بهذا الاساس انهدم ماعزاه اليهود الى الملك فيصل .

وقد شهد الامير بشير الغزاوي امام لجنة شوان الامير فيصل ارسل يطلب منه نجدة فأرسل تسعماية مسلح .

٤ — من اسباب الاضطرابات الاساسية ان تهمل احتجاجات واستنكارات ضد السياسة القائمة ومطالب العرب طيلة سبعة عشر عاما بعد الاحتلال فانهم ماانقطعوا وقتاعن ذلك بواسطة وفودهم ومؤتمراتهم واحزابهم وجمعياتهم وبهذه المناسبة احب ان اشير الى ما ذكره الدكتور وايزمان عن عطف الامير فيصل على السياسة الصهيونية ، فان هذا عدا كونه لم يثبت فان المؤتمر السوري العام بتاريخ ٧ مارس سنة ٩٢٠ اعلن استقلال سوريا واختيار الامير فيصل ملكا عليها ورفض الوطن القومي اليهودي وهجرة اليهود الى فلسطين .

٥ — من اسباب الاضطرابات الاساسية ان يقال للعرب دائما ان مخاوفكم غير قائمة على اساس وان قبول مطلبكم من شأنه ان يحول دون التزامات الانكليز لليهود

فهل يطلب من العرب ان ينتظروا حتى يصبح اليهود اكثرية ويستولوا على بقية الاراضي أحتى يثبتوا ان مخاوفهم قائمة على اساس . وهل ماوصلوا اليه من كثرة وما استولوا علية من اراضي وما سخر لهم من قوى ليست اسسا صادقة لهذه المخاوف .

يتساءلون بألم كيف؟

ثم تتمسك الحكومة البريطانية بوعد ليس هوا كثر من تمنيات وتترك عهودا اصرح واقوى منه كثيراً وتأيدت بالجهاد والتضحيات

فمن الطبيعي جدا ان يضطرب العرب وان يستهينوا بكل شيء في سبيل الدفاع عن كيانهم الى ان تلغى هذه السياسة ويقوم مقامها سياسة عادلة فتتوقف وقفا باتا ويمنع بيع الاراضي منعا باتا وهذا البيع اخذ يؤثر تأثيراً خطيراً اجتماعيا في حياة المزارع وتسبب له حياة التشرد في المدن وتلغى سياسة الوطن القومي وتقوم بدلها معاهدة وحكومة وطنية دستورية وبغير ذلك لا يهدأ السلام في هذه البلاد

مناقشة اللجنة الملكية

اللورد بيل — هل حضرتك عضو في اللجنة العربية العليا

عزة افندي — نعم

اللورد بيل — ماهو مركزك

عزة افندي — المدير العام للاوقاف الاسلامية .

اللورد بيل — ماهو موضوع شهادتك

عزة افندي — البحث في الاسباب التي هي في رأيي سبباً للاضطرابات — (الاستاذ عزة افندي يقرأ ملخص تقريره) .

اللورد بيل — هل كان العرب يحكمون البلاد منذ (١٣٠٠) سنة

عزة افندي — نعم بدأ تاريخ العرب في هذه البلاد منذ سنة ٦٣٨ ميلاديــة ، وقد كانت تحت حكم الخلفاء الراشدين والعباسيين والفاطميين وكلهم عرب

اللورد بيل — اذا كان في مذكرتك شروح فيجب ان تعطيها لنا وتكتفي ببحث النقاط الرئيسية فيها

عزة افندي — ليس لدي مانع من تقديم المذكرة وسأكتفي بذكر النقاط الرئيسية التي هي من اسباب الاضطرابات الاساسية .

اللورد بيل — تريد ان تقول ان الحكومة البريطانية لم تقدر تمام التقدير الصلة الدائمة التي للعرب في هذه البلاد وانها تجاوزت الحقيقة في تقدير الصلة التي لليهود .

عزة افندي — نعم

اللورد بيل — اظنك انك لاتريد ان تقول أن الحكم التركي على يد جمال باشا كان عادلا ؟

عزه افندي — اريد ان اقول ان العرب كانوا يتمتعون بجميع الحقوق في زمن الاتراك الا اننا احببنا ان ننفرد بالاستقلال ولذلك افهمنا الاتراك اننا نطلب الانفصال ونسعى لاستقلال بلادنا ولهذا وقع هذا الاضطهاد بسياق بحث مناشير الطيارات على الجيش واهل فلسطين

اللورد بيل — اتعتقد أن البريطانيين قاموا بقسطهم في الحرب

عزة افندي حاربوا فعلا وكان العرب معهم كحلفاء في الجبهة الشرقيــة وكان الجيش العربي تحت قيادة الامير فيصل في جيش الحلفاء تحت قيادة اللنبي

رامبولد — هل كان من العرب قسم عظيم في الجيوش العثمانية المحاربة

عزة افندى — قسم عظيم انسحب من الجيش العثماني والتحق بجيش الثورة العربية وكذلك بعد احتلال القدس التحق متطوعون كثيرون من غير الجيش والتحقوا بجيش الثورة العربية

لورد بيل — اتريد ان تبحث في جميع التفاصيل التى جرت في ايام الحرب وهذه نعرفها

عزة — هذه نقطة من النقاط التى اريد ان اقررها بالاثبات ان العرب في فلسطين ساهموا في الثورة العربيــة ضد العثمانيين وحاربوا مع الحلفاء جنبا لجنب لينالوا استقلالهم ولكن املهم قد خاب

« واستطرد الاستاذ فى تلاوة النقاط الاساسيه حتى انتهى منها وكانت الساعه قد بلغت السابعة مساء

شهادة الاستاذ جمال الحسيني

تقدم الاستاذ جمال الحسيني صباح يوم الخميس اول امس . فسأله اللورد بيل رئيس اللجنة باسم من يقدم شهادته فقال: انى اقدمها بصفتي عضوا فى اللجنة العربية العليا وكرئيس للحزب العربي الفلسطيني وكمزارع

صك الانتداب

ان المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم هى الاصل في الانتداب البريطاني على فلسطين وبما ان فلسطين قد اقتطعت من الامبراطورية العثمانية لذلك فالانتداب عليها يتوقف على ما ورد في الفقرة الرابعة من المادة المذكورة وهي ، ايضا تحت انتداب من درجة «أ»

ان المبدأ الاساسي الذي وجد له الانتداب بوجه عام ، وكما ورد في المادة ٢٢ من عهد العصبة هو «مصلحة الشعوب المنتدب عليها وتقدمها وخدمتها وفائدتها» وفيما يتعلق بالولايات التى انسلخت عن تركيا ، فقد ورد في الفقرة الرابعــة من المادة المذكورة الاعتراف بالاستقلال لتلك الولايات على شرط ان تقدم لهــا المساعدات والارشاد وان تساعدها دولة منتدبة الى الوقت الذي تتمكن فيه تلك الشعوب من الاعتماد على نفسها

انى اقول واعلن بان الانتداب على فلسطين خال من تلك الروح ومن الضمانات الواردة فى المادة المذكورة من عهد عصبة الامم ، ولذلك فهو مخالف للمادة ٢٢ التى هي اساس الانتداب ولذلك فالانتداب أيضاً غير مشروع ولا قانوني

ان الفقرة الرابعة تقضي بوجود شخصيتين او هيئتين في الانتداب ، اى شخصيتين قانونيتين الاولى حكومة وطنية مستقلة تقوم بشؤون الحكم والثانية حكومة اجنبية تساعد الحكومة الوطنية وتدربها وتشير عليها . الى الوقت الذي تتمكن فيه تلك الحــكومة الوطنية من الوقوف بنفسهــا . اما في الانتداب الفلسطيني فهناك هيئة واحدة ، تحكم وتشير وتساعد في نفس الوقت ، اي شخصية قانونية تحكم وتساعد نفسها على الحكم في الوقت ذاته . ان حكومة جلالته هي الحــكومة المنتدبة وهى الحكومة المنتدب عليها ايضاً . وهكذا فمبدأ السيادة الموجود في الانتداب لا يوجد في الانتداب على فلسطــين ، وهكذا ففي الوقت الذي تذكر فيه (مقدمة الانتداب) وجود الانتداب ، تنفي المادة الاولى من صك الانتداب هذا المبدأ باعطائها ما يدعونه خطأ حكومه الانتداب حق التشريع والادارة . وهكذا تركت فلسطين ، وهي بــلاد منتدب عليها ، بدون حكومة اساسية اصلية حقيقية ان الهيئة الحاكمة الان يشير اليها صك الانتداب بالادارة الفلسطينية، وهي بالفعل معينة من قبل الحكومة المنتدبة ، وتمثلها ايضاً . اما الامة التى نص على الاعتراف موقتاً باستقلالها فليس لها كيان مستقل .

فلسطين والاقطار العربية

ان هذا عكس المقصود من منصوص الفقرة الرابعــة من مادة ٢٢ وعكس ما وقع للاقطار العربية الاخرى التي كانت مثل فلسطين جزأ من اجزاء الامبراطورية العثمانية ، والتي جاء مبدأ الانتداب عليها ضمن منصوص هذه الفقرة من عهد العصبة . منذ البدء ومن اليوم الذي انتهت فيه الحــكومات العسكرية فى تلك الاقطار تألفت فيها حكومات وطنية واقيمت انظمة دستورية . اما حكومتا الانتداب فقد ساعدتا واشارتا ونصحتا الى الوقت الذي انتهى فيه الانتداب واقيمت مكانه معاهدات بين الحــكومات الوطنية وحــكومتي الانتداب واصبحت تلك الاقطار مستقلة تمام الاستقلال . وهذا هو بالحقيقة تطبيق عاقل عادل لمبدأ الانتداب .

اما لماذا لم يطبق هذا المبدأ في فلسطين ولماذا وقفت في وجهه العقبات ، ولمــاذا وقع هذا التناقــض بــين تطبيق روح الانتداب في فلسطين وتطبيقه في تلك الاقطار العربية المجاورة الشقيقة ؟ فهو ان بريطانيا العظمي قبل قيام عهد عصبة الامم وعدت اليهود عن طريق تحرير بدىء بكلمات « عزيزي اللورد روتشلد » بان تبذل « اقصى جهودها » لتسهل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . ولم يردف ذلك التحرير ما يقول بان الوعد سينفذ بالرغم عن انه اصبح لاغيا بسبب عهــد عصبة الامم لان الوعد المذكور مناقض كل المناقضة لعهد عصبة الامم لا سيما المادتين ٢٠ و٢٢

روح صك الانتداب

وانه لمن السهل فهم حالة العرب النفسية تجاه هذه المناقضات التى يقصــد منها القضاء على كيانهم القومي وعلى كل الحقوق المضمونة في مبدأ تقرير المصــير وعلى المواثيق والعهود المعطاة لهم من قبل بريطانيا العظمى قبل مذكرة بلفور تلك المواثيق والمبادىء المضمونة والمنصوص عنها في عهد عصبة الامم التي اصبحت مشروعة وقانونية بسبب ذلك العهد

ان مبدأ المحافظة على حقوق الاهالي ومصلحتهم في البلاد المنتدب عليها هو مسؤولية في عنق المدنية ، ولم تعر اهتماما واهملت كل الاهمال بسبب مصلحة فريق غريب عن البلاد وسكانهــا ، وخدمتــه ونفعه .

ان غايات اولئك الذين وضعوا نص الانتداب واعدوه ونظموه تظهر صراحة من الشكل الذي فيه صك الانتداب نفسه ذلك الشكل الذي يفهم منه القاريء ان ما هو موجود فى فلسطين هو اكثرية يهودية واقليات غير يهودية ، وان الاكــثرية لها حقوق ايجابيــة وان الاقليات لها حقوق سلبية . وان صفوف تلك الاكثرية واسعة عامة ، بين حقوق الاقلية المذكورة

الحقوق المدنيه والدينية

والحكومة ضمنا ضيقة ومحدودة الى مستوى المحافظه على حقوقها الدينيه، وما هي تلك الحقوق الغامضة والمشار اليهــا ضمنا في كلمــة « مدنية » ؟ وبهذه الطريقة فان سكان البلاد العرب الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة والذين هم اصحاب البلاد التى انما وجد مبدأ الانتــداب لخدمتها والدفاع عنها ومنفعتها يشار اليهم في الانتداب بالسكان غير اليهود وهذا لفظ مهين وغادر وخادع وهناك اشارة اخرى مخيفة مزعجة وهي قول المســتر تشرشل ان وجود اليهود في فلسطين هو بحق وليس بالسماح والاذن ، وهذا يعني ان وجود العرب مبني على عكس ذلك

ان الانتداب غير قانوني وغير مشروع كما سبق وأسلفت فى بياناتي المتقدمة ، ومع ذلك فهذا الانتداب نفسه غير المشروع وغير القانوني فيه مناقضات مختلفة عديدة، ومغالطات كثيرة والحكومة المسؤولة عن تنفيذ ذلك الصك قصرت تقصيراً مشيناً فى تطبيقه

بناء الوطن القومى

وهذا الانتداب ، بموجب المــادة الثانية منه تعطي ذلك الشعب الغريب الحق في ان تضع له حكومة الانتداب البلاد في حالات اداريــة واقتصاديــة وسياسية تسهل له اقامة وطن قومي فيها. ان هذا ضمان قوى شامل ومسؤولية كبرى على الحكومة لمصلحة ذلك الشعب الغريب فقط . ولكن ماذا ترك للعربي صاحب البلاد الاصلي وساكنها، وما هو شأنه ؟ لقد وعد العربي ان تحافظ حكومة الانتداب على حقوقه الدينية والمدنية. أي انه كأنه غريب في بلده بينما تعتبر الفريق الاخر كأنه الشعب الاصلي !! لكن ما كيفية المحافظة على تلك الحقوق، وما هى تلك الحقوق المدنية ، والى اي مدى تحافظ عليها ، فهذه أمور لا ندري عنها شيئاً . وقد تركنا صك الانتداب في ظــلام دامس فيما يتعلق بها !! وهذا هو شأن جميع مواد صك الانتداب . فالنصوص المتعلقة بمصالح الفريق الاخر واموره واضحة جلية ، بينما النصوص التي تشير الى مصالح العرب غامضة وغير صريحة او مفهومة . ويرى ذلك بصورة خاصة في المواد الاساسية كالمادة السادسة مثلا اما المقصود من ذلك فهو استعمال هــذا الغموض كطريق للتملص والتخلص وتجنباً للانفجار. ولكن لسوء الحظ يظهر ان ذلك لم يخدم الغاية المتوخاة .

نفوذ اليهود

ان تحويل مبدأ المحافظة على حقوق ومصالح السكان العرب لمنفعــة اليهود الغرباء عن البلاد ،قد زاد ضرره بموجب المادة الرابعة من صك الانتداب التي تنص على اقامة وكالة يهودية لمعاونــة الحكومة وارشادها في جميع الشؤون اليهودية وبمعنى آخر في كل الامور الاساسية في البلاد ان هذا النص لم يخلق حكومة ضمن حكومة فحسب بل اوجد حكومة منتدبة على الانتداب في فلسطين . ان نفوذ الوكالة اليهودية على حكومة الانتداب يظهر بجلاء ووضوح حين درسنا ومراجعتنا الاسباب التي نقضت كل قرار لحكومة الانتداب عندما كانت تحــاول تفسير وتطبيق بعض المــواد التى تنص على المحافظة على حقوق العرب وان ابرز ما جرى في هذا الشأن هو الكــتاب الابيض سنة ١٩٣٠ واهمال تقارير اللجان البريطانية المختلفة لا سيما تواصي السير جون هوب سمبسون والمستر فرنش للقضاء على المحــاولة التي قامت بهــا الحــكومة لتطبيق رسم التمتع في فلسطين بقصد انقاذ الفلاح من الضرائب الباهظة اللاحقة به ولضمان مساهمة الطبقة الغنية في البلاد ، واكثرها من اليهود في دفع وارادات الحــكومة ، وآخر ما ظهر في هذا الشأن ذلك الانتصار الباهر الذى انتصره النفوذ اليهودي على المندوب السامي الحالي لدى محاولة انشاء مجلس تشريعي أبتر بعد ان اعلن بصراحة وجلاء عن عزم دولة الانتداب على انشــاء ذلك المجلس حتى ولو قاطعه أى فريق من السكان

ان كل ذلك يظهر نفوذ اليهــود ، بصورة سلبية ، وحملهم الحكومة على عدم القيام بشيء لمنفعة الاكثرية ومصلحتها اما من الناحية الايجابية فــقد ظهر ذلك النفوذ باستيلاء اليهود على مرافق البلاد الاقتصادية وسيتكلم احد زملائي عن هذه الناحية .

الغاء الانتداب

ووعد بلفور

اني آمل ان اكون قد تمكنت بواسطة ما تقدم من ان اشــرح للجنتكم الموقرة بان الاساسين المنصوص عنهما في المــادة ٢٢ من عهد العصبة ،وهما اولا الاعتراف بفلسطين التي انفصلت من الحــكم التركي كاملة مستقلة ، وثانيا ان مصلحة ومنفعة السكان هى امانة في عنق المدنية ان هذين الاساسين غير مضمونين البتة في صك الانتداب على فلسطين، ولهذا يحق القول بان الانتداب على فلسطين هــو مخالف كل المخالفة ومناقض كل المناقضة لنص عهد عصبة الامم ، ولهــذا يجب الغــاء هذا الانتداب ووعد بلفور غير القانونى وان يقام في فلسطين نفس الوضــع السياسي الذي اقيم فى العراق وفي سوريا

هذه هي اهم اسباب الاضطرابات فى فلسطين ، ومن الصعب ان يسود السلام والطمأنينة في البلاد المقدسة اذا لم تجر تلك التغييرات الأساسية ، أي الغاء الانتداب ووعد بلفور واعطاء فلسطــين ما اعطته حكومتا الانتداب للعراق وسوريا

ومع اعتقادي التــام بان الاسباب المتقدمة كافية بنفسها لخلق اضطرابات كالتي وقعت في العام الماضي ، فاني اعتقد بانه من الضروري ايضا بحث واظهار بعض امور اخرى اقل اهمية ، ولكنها اساسية فى اسباب الاضطرابات ، لانه ببحث تلك الامور وتفصيلها يمكن الحصول على صورة حقيقية للحالة في فلسطين

تحيز الحكومة لليهود

أوضحت فيما تقدم ان الانتداب نفسه غير شرعي ولا قانوني وهو باطل تماما . واريد الان ان اشرح امام لجنتكم الموقرة بان تقصير الحكومة في تنفيذ نصوص هذا الانتداب الباطل ، الذي تدعى بان سياستها مبنية عليه واهتمامها فقط بتنفيذ ناحية معينه منه بمحاباة وتحيز ، كان سببا آخر من اسباب الاضطراب

ان المادة الثانية من الانتداب تحتوي على تعهدين. الاول وضع البلاد في ظروف خاصة لمصلحة الاقلية المدللة ، على ان لا تمس حقوق الاكثرية الدينية والمدنية وقد اعلن مراراً ان هذين التعهــدين لهما قيمة متساوية لدى الحكومة . الا أن ثمة بحثا دقيقا يظهر ان تنفيذ التعهد الاول متعلق بالتعهد الثاني لان تأسيس وطن قومي يهودي يشترط فيه الا يلحق ضرراً بحقوق العرب الدينية والمدنية وكل سياسة تناقض التعهد الثاني هي سياسة مجحفــة وغير عادلة .

تنفيذ التعهد لليهود

قال السر هربرت صموئيل أول مندوب سام مدني في فلسطين، في تقريره الدوري لسنة ١٩٢٠ـ١٩٢١ ما يلي

« ان التدابير للمحافظة على مصالح العرب يجب ان تطبق في البلاد ، كأن لم تكن هناك قضية صهيونية او وعد بلفور وبكلمة اخرى ان المدى الذي يجوز ان تصل اليه الاماني اليهودية متوقف عــلى ضمان حقوق السكان الحاليين » والذي اقوله الان ان حــكومة الانتداب قد اخفقت في اعطاء النصوص المتعلقة بضمان مصالح العرب ، الاهمية الاولى ، كما قال السر هربرت صموئيل ، وتجاهلت كل التجاهل وجود تلك النصوص ، لا سيما فيما يتعلق بالحقوق المدنية . وان نفس المادة الثانية تشير الى تعهد ثالث يقضي على حكومة الانتداب باقامة مؤسسات الحكم الذاتي. وقد جاء ذكر مؤسسات (الحكم الذاتي) بصيغة الجمع، وهذا معناه جميع مؤسسات الحــكومة التشريعيه والادارية والقضائية . وكلما كنا نطالب الحكومة بتنفيذ هذه التعهدات كانت تقول ان وعد بلفور يمنع ذلك . فاذا جاز منع تأسيس الحكم الذاتي بسبب تعهد الدولة المنتدبة بوضع البلاد في حالات اقتصادية وادارية وسياسية تساعد على انشاء وطن قومي لليهود ، فيجوز القول ايضا ان التعهد باقامة مؤسسات الحكم الذاتى يمنع الحكومة من تنفيذ سياسة الوطن القومي اليهودي. ولكن حكومة الانتداب نفذت التعهد الاول ولم تعر التعهدين الثاني والثالث اي اهتمام

وهكذا منعتنا الحكومة من حق تمتعنــا بمؤسسات الحكم الذاتي بسبب تعهدها لليهود. وهذه جارتنا شرق الاردن التى تعد اقل تقدما منــا أسست فيهــا ادارات الحــكم الذاتي.

ان العرب ، وهم الاكثريه المطلقة ليفهمون من هذه السياسة ، ومن تنفيذ الحكومة تعهداتها لليهود ، ان هــذه الحكومة ستمنع عنهم مؤسسات الحكم الذاتي الى ان يصبح اليهود اكثريــة والعرب اقلية . وقد سبق لزعماء اليهود وصحافييهم وكثير من انصارهم الاعلان بانه يجب الا يوافق على تأسيس اي ادارة من ادارات الحكم الذاتى الا اذا اصبح اليهود اكثرية فى فلسطين،

العرب والهجرة

وبيوع الاراضي

ولنأخذ الآن المادة السادسة من صك الانتداب . ان هذه المادة تحتوي على تعهدين ايضا :الاول تسهيل الهجرة اليهودية ، واسكان اليهود على الاراضي اما التعهد الثاني فيقول بان واجب الحكومة هو الا يكون تنفيذ التعهد الاول سبباً في الحاق اي ضرر بحقوق مركز سكان البلاد ، وان يكون تنفيذ التعهد الاول طبق حالات مناسبة . ومن هذا نرى ان المحافظة على حقوق العرب هي الاصول في المادة ، وان تعهد الحكومــة لليهود هو فرع لها ، لان تنفيذه مشترط وكأن حــكومة الانتداب تناست كل هــذه الضمانات وأتتنا فيما يتعلق بالهجرة بمبدأ مطاط هو مبدأ (قوة البلاد على الاستيعاب) اما فيما يتعلق بالاراضي فقد تضاءلت قيمة الضمانات الى لا شيء . وماذا نفهم مــن حقوق ووضعية العرب ؟ وما تعني عبارة (الحالات المناسبة)؟ امام كلمة « وضعية » فليس لها معنى الا بالنسبة لشيء آخر . مثلا حينما نتحدث عن وضعية الاجانب في انكلترا نعني وضعيتهم بالنسبة لحالات انكلترا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونسبتهم لمجموع السكان . وهكذا حينما نتحدث عن وضعية العرب في فلسطين ، نعني بذلك انهم اكثرية محدودة بالنسبة للاقليات . وبما ان العرب شعب زراعي فمعنى وضعيتهم ان تكون اراضي البلاد لهم ، وان كيانهم الاجتماعي يجب ان يكون مميزا عن الكيان الاجتماعي للاقليات . وبكلمة اخرى ان وضعيــة العرب في فلسطين تعني بصراحة وضعيتهم العامة في جميع شؤون الحياة بالنسبة لوضعية الجماعات الاخرى. اما (الحالات المناسبة) التي جاء ذكرها فى المــادة فهــي تلك الحالات التي تكون موافقة لمصلحة البلاد كمجموع في حالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية

سياسة الحكومة

والاراضي

وساتكلم الآن عن سياسة الحكومة فيما يتعلق بالاراضي والهجرة ، لاظهر ان الحكومة قد اخفقت في المحافظة على حقوق ووضعية العرب ، وانها عجزت عن اتخاذ التدابير لتكون حالات البلاد مناسبة

ان الحكومة المنتدبة في تطبيقها السياسة اليهودية فى فلسطــين لا سيما فيما يتعلق بالاراضي والهجرة ، قد سببت اضراراً جسيمة ـ قوى العرب ووضعيتهم. وخلقت حالة تساعــد على انشاء الوطن القومي اليهودي ، صارفة النظر عن اي اعتبار آخر . وان نتيجة تلك السياسة قد الفت سبباً اساسياً لوقوع الاضطرابات في فلسطين

يجوز تقسيم اراضي فلسطين الى قسمين : الاراضي التي يفلحها اصحابها والاراضي التي يفلحها مستأجرون ويملكها ملاكون اكثرهم من خارج البلاد . أما فيما يتعلق بالقسم الاول فان الفلاح المالك في فلسطين شديد المحافظة على ارضه والتعلق بها ، ولهذا نرى ان الخوف من تسرب تلك الارض قليل جداً . وعند العرب مثل يقول «الفلاح يموت بين اتلام ارضه» اما فيما يتعلق بالقسم الثانى فان الاثمان الباهظة التى تدفــع ثمنا لتلك الاراضي كانت عاملا قويا في تسربها وقد كان من واجب الحكومة ان تحافظ على حقوق

البقية على الصفحة

تابع نصوص شهادات العرب وبياناتهم امام اللجنة الملكية واسئلة اعضائها للشهود

الفلاحين ووضعيتهم ، وأن تساعد على منع تسرب الاراضي الى الاجانب لاسيما اراضي القسم الاول وذلك لتحسين حالات الفلاح العامة لا سيما حالته المالية ، وان تحافظ على حقوق المزارعين في القسم الثاني من الاراضي بسن تشريع خاص صارم

الادارة العسكرية

ارحم

في عام ١٩١٨ و١٩١٩ قامت الادارة العسكرية في فلسطين باتباع خطط عادلة معقولة للمحافظة على حقوق المزارعين والفلاحين ، وذلك بمنعها بيوع الاراضي واقراضهم بذوراً وحيوانات ، على ان تدفع اثمانها على اقساط مناسبة بعد موسم الحصاد ، كما انها رتبت اعطاء قروض زراعية من قبل بنك انجلو اجبشيان «بنك باركلس الان» بضمانة الحكومة واعفت عدداً كبيراً من القرى البائسة من ضرائب سنة وغير ذلك من الاعمال التي كان تأثيرها ومفعولها في احياء الفلاح وانعاشه بعد ما لقيه من مصائب اثناء سني الحرب .

اما الادارة المدنية في عام ١٩٢٠ تحت حكم السر هربرت صموئيل فقد قلبت الوضعية رأساً على عقب . ذلك انها اوقفت القروض الزراعية بسبب تدخل اللجنة التنفيذية الصهيونية وقد ثبت لنا ذلك من شهادة ايدر امام لجنة هيكرافت عام ١٩٢١ وقوله ان تلك القروض لم تكن في مصلحة الصهيونيين ومنعت اصدار محصولات الفلاح ، كالقمح والزيت ، مما سبب تدهوراً في الاسعار فان القمح الذي كلف بذاره جنيهاً واحداً قد بيع محصوله بربع الثمن اي بخمس شلنات ! اما المواشي التي ابتاعها الفلاح باسعار مرتفعة فقد سقطت اثمانها بنسبة سقوط اثمان المحصولات . ولكي تزيد الحكومة في الطين بلة طلبت من الفلاح البائس ان يدفع القروض التي استلفها بضمان الحكومة العسكرية من بنك الانجلو اجبشيان ، واستعمل البنك وسائل التضييق والشدة في تحصيلها ، فاضطر الفلاح ان يبيع مواشيه بربع المال الذي دفعه ثمناً لها . ولم تكتف الحكومة بذلك بل اخذت تطالب الفلاح بدفع قروض البنك العثماني الزراعي التي كان اقترضها قبل الاحتلال البريطاني . وهذا البنك كان جمع رأس ماله من زيادة ضريبة العشر على الفلاح اثناء الحكم العثماني بموافقة الفلاح . وقد طلب العرب من الحكومة ان تسامح الفلاح بديون البنك الزراعي ولكن الحكومة رفضت . فلم يبق امام الفلاح البائس الا ان يبيع قسما من اراضيه . وبهذا الشكل بدأت بيوع الاراضي عام ١٩٣٠ وكانت تلك السياسة فاتحة شقائه وبؤسه ووقوعه تحت طائلة الديون

الضرائب على الفلاح

وكان المزارع مسؤولا عن دفع ضرائب مباشرة كضريبة العشر وضريبة الاموال غير المنقولة المعروفة ، بضريبة الويركو وضريبة المواشي ، وذلك علاوة على الضرائب غير المباشرة التي كان يشترك في دفعها مع (ابن المدينة) الذي لم يكن يدفع غير الويركو كضريبة مباشرة وقد جرى مؤخراً دمج ضريبة الويركو بضريبة العشر فاصبح الفلاح مسؤولا عن دفع ١٢،٥ في المايـة من منتوج ارضه المزروعة . اما زيادة ٢،٥ على العشر فقد جعلت للمعارف وقروض البنك الزراعي العثماني وبالرغم من ان هذا البنك قد جرت تصفيته فان الحكومة قد واصلت جمع ديونه من الفلاح .

لقد كانت ضريبة الويركو تؤلف ٤ بالالف من ثمن الاموال غير المنقولة وفي اثناء الحرب اضافت الادارة العسكرية الى هذه الضريبة ما يقرب من نصفها اي انها بلغت ٦ في الالف . وبعد انقضاء الحرب عام ١٩١٨ داومت الحكومة على جمع تلك الضريبة

تقارير الخبراء

الحكوميين

قامت لجنة جونسون — كروسبي ، ولجنة السر جون هوب سمبسون ، ببحث واف عن دخل الفلاح وتقرير اللجنتين يظهر ان بالجلي وضوح بؤس الفلاح وحالته الخطرة . انا اعتقد ان اللجنة الملكية قد درست ذينك التقريرين ولا ارى لزوما لان اشير اكثر من ذلك اليهما ولكنني ارغب في ان اشير الى الموضوع من ناحية اخرى

قبل ان تنقص الحكومة الزيادة في ضريبة العشر ، وكان ذلك حوالي سنة ١٩٢٥ كانت تلك الضريبة تؤلف ٥–١٢ في المائة من دخل المزارع فاذا اعتبرنا المواسم الطيبة وغير الطيبة والمنتوجات الصيفية والشتوية ، والزراعة الجبلية والسهلية ، نرى ان محصول الفلاح يوازي اربعة اضعاف بذاره . ان الفلاح يحتاج لبذاره في السنة التي بعدها ٢٥ في المائة من المحصول ويأخذ القطروز (أي مساعد المزارع)٥ – ١٢ في المائة ويحتاج الفلاح ايضاً لطعامه واطعام ابقار الحراثة ٢٥ في المائة وبذلك يبلغ ما ينفقه ٧٥ في المائة من مجموع المحصول . اما الذي يتبقى فهو ٢٥ في المائة فيطلب منه انفاقه على ضريبة الويركو ، وثمناً لمعدات الحراثة من آلات وابقار ومصاريف اخرى ضرورية في القرية . فماذا يتبقى له ؟ واذا اعتبرنا ان الحد الادنى من الارض الذي يحتاج اليه الفلاح هو ١٣٠ دونما فان ال ٥–١٢ في المائة من محصوله يتراوح بين ٣ و ٤ جنيهات . فاذا طلب من ذلك الشخص البائس ان يدفع فوائد ديونه وديونه القديمة فانه قد يصبح مفلساً

قد يتساءل البعض : كيف كان الفلاح يعيش قبل الحرب !

الفلاح قبل الحرب

قبل الحرب كانت ضريبة العشر البالغة ١٢،٥ في المائة إسمية ، لان تقدير الاعشار كان في ايدي ممثلي الشعب في مجلس الادارة : وكان التخمين قليلا جداً ، ولم يكن ليبلغ اكثر من ٦،٥ في المائة من قيمة المحصول ولم يكن الفلاح يتكلف شيئا لاطعام ابقار الحراثة لان المراعي كانت كثيرة بينما كانت مصاريفه المسؤول عنها في القرية اقل بكثير من ١٢،٥ في المائة من محصوله . وفي نفس الوقت كانت مساحات الاراضي التي في حوزة الفلاح واسعة ، لان الخدمة العسكرية كانت تتطلب جزءاً كبيراً من سكان البلاد . زد على ذلك انه كانت لليهود مساحة ضئيلة جداً من الاراضي الخصبة وبسبب كثرة وجود المراعي كانت مواشي الفلاح كثيرة

ولما تكشفت حالة الفلاح السيئة لحكومة الانتداب عن طريق تقارير جونسون – كروسبي ، ولجنة شو ، والسر جون هوب سمبسون ، والمستر فرنش ، ماذا فعلت الحكومة !

لقد اوصت لجنة جونسون – كروسبي ان تعتني الحكومة بحالة الفلاح وان تسرع في عقد قرض بماية الف جنيه كمساعدة عجلى الا ان الحكومة اهملت ذلك ودامت على اعطاء الفلاح قروضاً من البذار في اوقات البذار لكي تحصل على ضريبة العشر . وكذلك اوصت اللجان الاخرى بمثل ذلك . ثم اعلنت الحكومة عزمها على عقد قرض بمبلغ مليونين ونصف مليون جنيه للقيام باعمال وتحسينات للطبقة المزارعة في البلاد ولكنها اعلنت بعد ذلك ان الحالة المالية في بلاد الانكليز لم تكن مساعدة على عقد ذلك القرض وبعد مدة عقد القرض ولكن لاي غرض !

كيف أنفق القرض؟

ان مدينتي القدس وحيفا نالتا ما يقرب من النصف . وتجب الملاحظة هنا ان اكثرية سكان هاتين المدينتين هي يهودية . وانفق ثلاثة ارباع ما تبقي من القرض على انشاء منازل للبوليس ، ومدارس في المدن ، وغير ذلك من المشاريع . ولم ينفق من القرض على القرى الا ٥ ر١٢ في المائة منه . وهكذا لم ينل ٦٥ في المائة من مجموع السكان سوى ٥ر ١٢ في المائة من القرض الذي لم يعقد الا بداعي منفعته

قد يقال ان تغيير الضريبة على الفلاح وجعلها ضريبة ثابتة على الاراضي قد ساعد على تحسين حالة الفلاح البائس . ومع موافقتي على ذلك اقول انه عمل اجرامي ان تحصل الحكومة على ضريبة مباشرة من الفلاح وهو في حالته السيئة هذه بينما الهيئات المالية والتاجر الكبرى والصناعات ورجال المهن الحرة ، اكثرها من اليهود الذين يتلعون المكاسب الضخمة والذين تعطف عليهم الحكومة وتحمى صناعاتهم لا يدفعون شيئاً من الضرائب المباشرة ولما فكرت الادارة قبل سنوات مضت في تطبيق ضريبة التمتع في فلسطين عارضت اللجنة الصيونية في ذلك ، وهي الهيئة المنتدبة على حكومة الانتداب ، واوقفت المشروع . ولكي تستر الحكومة عجزها وحدت الضرائب على الفلاح وجعلتها ضريبة ثابتة على الارض ولكن ذلك لم يفد الفلاح الا قليلا (البقية على صفحة ٥)

بقية شهادة عوني بك

جلسة بعد الظهر

نريد تغيير الحالة

عوني بك : قبل ان ابدأ في الموضوع اود ان اقول كلمة في قولي السابق وهي انه لا يهم العرب حسن الموظفين الانكليز او عدمه . ومن كان اله في رأسه لا يبالي كثيراً بالم يده

اللورد بيل : نعرف ذلك وفهمناه تمام الفهم في الصباح

عوني بك : اردت ان أقول بانه لا يهم العرب اصلاح الحالة الحاضرة بل يهمهم تغييرها والان نبحث عن من هو احسن بريطاني لاداوة هذه البلاد ولكن نبحث عن من هو احسن عربي كذلك

اللورد بيل : علمنا بهذه الملاحظات

سوء حالة الفلاح

عوني بك :قلت في الصباح انه يهمنا ان نبحث حالة الفلاح في فلسطين وقلت ان حالته سيئة جداً وغير صحيح ما قاله اليهود ان الحالة تحسنت بسبب هجرتهم الى فلسطين . حالة الفلاح قد درست من قبل خبراء الانكليز منهم السر جون هوب سمبسون الذي ذكر في تقريره بان حالة الفلاح سيئه وحالته بعد ذلك التقرير الذي صدر عام ١٩٣٠ لم تتغير

لقد اطلعت على تقرير رسمي من موظف كبير في دائرة الزراعة يقول فيه ان نخاع الفلاح الشوكي قد تهدم ، وربما زعم اليهود ان حالة الفلاح في جنوب فلسطين احسن منها في الشمال فهذا لا يعود الفضل فيه لليهود بل لطبيعة الارض ووفرة المياه وهذه لم يخلقها اليهود طبعا

اللورد بيل : ولا الانكليز

عوني بك : كانت الحكومة العثمانية ارحم بالفلاح من الحكومة الحاضرة لقد منعت اليهود والغرباء من شراء الاراضي حتى قبيل الحرب بسنتين ثلاث ومنعت الشركات من تملك اية ارض زراعية في فلسطين .

السر هاموند : هل تملك السلطان عبد الحميد اراض شاسعة في فلسطين

عوني بك : تملك ذلك بسلطته

السر هاموند : وكان دائما يستولي على احسن الاراضي

عوني بك .. كان يمتلك اراض الا ان الفلاح يبقى في ارضه ولم يخرج السلطان عبد الحميد اي مزارع من ارضه وكان ارحم من اي ملاك بفلسطين ، وقبل الحرب بسنتين صدر قانون يمنع الشركات من شراء الاراضي وكان المقصود من عدم التنافس بين الشركات والفلاحين وهذا لعدم ايجاد التنافس بينها وبين الفلاحين حتى ان الحكومة التركية حمت الفلاح من الافندية وذلك باشتراطها انه اذا اشترى الافندي ارضا بحق للفلاح اخذها بحق الاولوية

اللورد بيل – هل كانت الشركات تستطيع استئجار الاراضي؟

عوني بك – على ما اعلم (لا) ولجنتكم الموقرة تقدر ان تلك القوانين كانت لرحمة ذلك الفلاح من قبل الحكومة التي يقال عنها انها غاشمة

اليهود والربا

البروفسور كوبلاند – هل اصدرت الحكومة التركية قوانين حددت فيها الفائدة ؟

عوني بك – نعم كان هنالك قانون ولا يزال ساري المفعول حتى الان وقد وافقت الحكومة الانكليزية عليه

البروفسور كوبلاند – هل طبق ذلك القانون ؟

عوني بك – سوء الاستعمال منتشر في كل الدنيا . والمحاكم تحكم بمقتضى ذلك القانون فلا تسمح بجعل الفائدة اكثر من ٩ في المئه

البروفسور كوبلاند – اذا كان القانون لم يطبق والفائدة فاحشة فالى اي شعب ينتمي هؤلاء المرابون

عوني بك – اعتقد ان اليهود الذين كانوا ساكنين في هذه البلاد والشرق عموما هم اكثر الناس رباوا كثر اعمالهم كانت منحصرة في الربا ، واكثر مشائخ العراق مدينون لليهود بفوائد فاحشة

البروفسور كوبلاند – لا اسأل عن العراق ولكن هل الاموال دائنوها من اليهود ؟

عوني بك – انا لا ادعي ان العرب لا يرابون

البروفسور كوبلاند – هل تقول ان طائلة الديون التي يعانيها الفلاح الان خفت عما كانت عليه في عهد الحكومة العثمانية ؟

عوني بك : اعتقد ان الزمان تغير والعرب اليوم مدينون اكثر من قبل وبفوائد فاحشة اكثر من الاول . انما الفرق اليوم ان الاشخاص يراجعون الحاكم ولذلك خف الدين كثيراً

البنك الزراعي

البروفسور كوبلاند : اظن انه كان يوجد مؤسسات تساعد الفلاح

عوني بك : كان في العهد العثماني بنك زراعي وكان رأسمال هذا البنك من الاهالي . وقد جمعت الحكومة الحاضرة ديون هذا البنك ثم لم تفتح ابوابه وهذه الاموال اخذتها الحكومة

اللورد بيل : كم كان رأسمال هذا البنك

عوني بك : كان يجمع من الاهالي واحد ونصف من العشر ويخصص للبنك وكان لهذا البنك شعبة في كل مكان في فلسطين . واموال هذا البنك جمعت واخذتها حكومة فلسطين وهي من حق الفلاح .

اللورد بيل : هل دفعوا حصصا على الاسهم في البنك ؟

عوني بك : كان البنك مؤسسة حكومية اوجدت لمساعدة الفلاحين باموالهم المحصلة كضريبة .

عوني بك : انا لست عضوا ولكن من واجبي ان اكون صريحا ولو لم اكن صريحا لما جئت الى هنا

اللورد بيل : لقد كنت صريحا طيلة الوقت

عوني بك : ضروري ان اكون صريحا واؤكد لكم ان كل ما اقوله من الصميم .

اللورد بيل : لم يعترض احد على ذلك .

عوني بك : ماذا عملت الحكومة للفلاحين بعد تركيا ؟

السير هاموند : كم هو المبلغ الذي جمعته الحكومة البريطانية من ديون ذلك البنك .

عوني بك : لا ادري تماما بل اعرف ان ٦٠ في المئة من اصل المجموع ذهبت رواتب للموظفين الذين قاموا بعملية التحصيل وهؤلاء الموظفون برأسهم يهودي

السير هاموند : اتعتقد ان المبلغ كان عشرين الفا

عوني بك : لا ادري تماما

السير هاموند : جمعوا عشرين الفا

عوني بك : ربما كان هذا بعد المصاريف

السير هاموند : كم هي مقدار القروض التي صرفت للمزارعين من الحكومة ؟

عوني بك : شاهد آخر سيبحث هذه النقطة

اللورد بيل : سنبحث في الموضوع من وجهته العامه ولكننا حينما نبحث عن مقدار ما صرف على الموظفين نكون تجاوزنا الى التفصيل

اين حماية الفلاحين

عوني بك : بحثت عما عملته الحكومة العثمانية للفلاحين والان ابحث عن الطريقة التي عاملتهم بها الحكومة الحاضرة . لقد سنت الحكومة البريطانية قانون الاراضي سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ وهناك مادة في القانون المذكور تنص على انه لا يجوز لمدير الاراضي ان يسجل اية ارض مباعة الا اذا اقتنع واطمأن بان الفلاح البائع له اراضي كافية لاعاشته ولكن هذا القانون دقق مرة ثانية سنة ٩٢٩ فوجد غير صالح فلم يطبق في البلاد

اللورد بيل : لماذا لا يطبق

عوني بك : لان الحكومة البريطانية المحافظة على كيان الفلاح لا تريد واليهود يتخذون جميع الاحتياطات والوسائل لاخذ اراضي الفلاح دون ان تعوض عليهم ارضاً جديدة

اللورد بيل : أرى الشاهد يعطي تفاصيل عن الاراضي وقد قال آنفا ان شاهداً آخر سيتولي ذلك

عوني بك : احببت ان ابحث فيما يختص بالقوانين الموضوعة بشأن الاراضي

اللورد بيل : لا يمكننا ان نبحث الموضوع مرتين

عوني بك – ابحث فقط عن القوانين التي تحمي الفلاحين في كلا العهدين العثماني والانكليزي

اللورد بيل : قال عوني بك بان شاهداً آخر سيبحث في الوضوع بالتفصيل

عوني بك : هذا الموضوع واسع جداً واقصد البحث في حماية الفلاح والطرق القانونية التي اتخذتها الحكومة من جهة التشريع وهذا التشريع الذي وضعته الحكومة حقيقة يحمي الفلاح ؟

اللورد بيل : كل ما اطلبه من عوني بك انه اذا اراد ان يبحث الموضوع بالاجمال فلا بأس

عوني بك : قلت ان قانون سنة ٩٢١ لم يطبق ابداً

السير هاموند : لم يطبق القانون ام ان المزارعين لم يستفيدوا منه

عوني بك : كانت تتخذ تدابير للحيلولة دون استفادة الفلاحين منه والحكومة لم تعمل شيئاً لمنع مثل هذه التدابير وتزعم الحكومة مع الاسف في تقاريرها الى لجنة الانتدابات ان اليهود اشتروا اراضي لكن قد اخذ المزارعون تعويضات وافية وعلى كل حال فقد كان يشرف على القوانين النائب العام المستر بنتويتش وهو يهودي صهيوني وقد تألفت لجنة سنة ٩٢٩ على رأسها النائب العام الصهيوني فغيرت هذه المادة وقالت بضرورة اعطاء المزارع الذي يخرج من ارضه نقوداً بدلا من الاراضي . وهذه المعلومات بحثت بالتفصيل من قبل السر جون سمبسون

السير هاموند : من الذي كان يتغلب على الفلاح البائع ام الشاري

عوني بك : كلاهما وبعد سنة ٩٢٩ سنت قوانين لحماية الفلاح لكنها لم تفد

اللورد بيل : هل ادخلت اصلاحات

عوني بك : احسن من سابقتها لكن لم يكن من شأنها حماية الفلاح فلا يزال التغرير به قائما

اللورد بيل : حتى اذا قام يدافع عنهم محامون بارعون

عوني بك انني هنا اقرر الواقع وحده وما عهدنا حتى الان فلاحاً خرج من ارضه وتأمن على ارض جديدة

اللورد بيل : ولا في حادثة واحدة

عوني بك : على ما اذكر

السير هاموند : هل تؤجر الحكومة الحاضرة اراضي

عوني بك : تفعل ولكن ليس على وجه واسع

السر هاموند : هل يدفع تعويض للمزارعين

عوني بك : قليل جدا

السير هاموند : لكن سمبسون يقول كان التعويض على اساس سخي

عوني بك : ذلك في حالة المختار مثلا واعيان القرية اما الاكثرية الساحقة فلا

هجرة اليهود

اريد ان اقول كلمة عن الهجرة اعتقد ان هذه البلاد لا تحتمل يهودياً واحداً فقد اصبح اليهود ٣٠ في المئة من مجموع السكان ولو فرضنا ان الهجرة المشروعة وغير المشروعة وقفت وظل المستوى الصحي واحداً عند العرب واليهود اعتقد اننا سنبقى ثلثين امام ثلث من اليهود فان تحديد الهجرة مهما كان قويا من شأنه ان يجعل اليهود اكثرية في المستقبل

السير هاموند : المستقبل البعيد

اللورد بيل : هل مواليد العرب اكثر

عوني بك : لكن وفيات اليهود اقل

السير رامبولد : اليس ذلك لان مواليد العرب اصغر سناً

عوني بك : ربما ، المهم ان يصبح اليهود اكثرية ليس في سنوات محدودة ولكن الى الابد

اللورد بيل : لكن لا يريد اليهود ان يبقوا في موقف المسود

عوني بك : نحن ايضا لا نريد

اللورد بيل : انني اردد فقط مايقوله اليهود

عوني بك : لا يحبون لهم هذا الموقف هنا وفي كل بلد عربي

بين الاقلية والاكثرية

اللورد بيل : ولكن هل يكونون حسودين بحكم انهم اقلية

عوني بك : في الحقوق لا . عندما كنا ٩٠ في المئة لم يكن فرق بيننا وبينهم

هاموند : هل كانت لهم اراضي

عوني بك : للعثمانيين منهم

اللورد بيل : قلت منعتهم الحكومة من التملك

عوني بك : انما قلت منعت الاجانب فقط

السير هاموند : هل كان اليهود اجانب

عوني بك : كانوا قسمين عثمانيين واجانب .

والاجنبي فيهم ممنوع من تملك الارض ، اما العثمانيون فلا ، وقد اطلعت على تقرير للوكالة اليهودية يقول بانهم كانوا يملكون ٤٠٠٠٠٠ دونم في العهد العثماني والحقيقة اقل من ذلك

اللورد بيل : لترجع الى الهجرة

عوني بك : لا نطيق يهوديا واحداً بعض اليهود كان يتمنى لو كان عددهم ثلث السكان من هؤلاء الدكتور ماغنس واليكم ما كتب «وشرع الاستاذ يقرأ »

بين المانيا وفلسطين

اللورد بيل : هل تعارضون هجرة اليهود اليكم من أي بلد أم تستثنون بعض البلدان

عوني بك : نعارض في هجرة اي يهودي من أي بلد كان

اللورد بيل : اذن بلا فرق

عوني بك : اربعمائة الف فوق الزيادة ان سبعين مليون الماني ما استطاعوا هضم نصف مليون يهودي وهنا في بلادنا الامر معكوس احسب اننا مثل اليهود في المانيا وهم مثل الالمان

السر رامبولد : وكيف

عوني بك : اليهود يطردون من المانيا ويضيع كيانهم ، وهنا نطرد نحن من بلادنا ويضيع كياننا وهناك الحقوق الشخصية وهنا القومية

اللورد بيل : هل تعارض ان يكون اليهود مليونا والعرب مليونين

عوني بك : مجرد بقاء اليهود ثلثاً قد غير من وضعيتنا وهذا التغيير ليس مخالفاً للحق فحسب ولكن مخالف لصك الانتداب

السير رامبولد : الصك لا يذكر عدداً او رقماً محدوداً

عوني بك : لكنه يقول بالمحافظة على وضعية سكان البلاد ووضعيتنا العربية تغيرت من غير شك

السر رامبولد : قلت لا تريدون يهوديا واحداً وعلى هذا تبقى النسبة واحدة

عوني بك : هذا مؤلم جداً ان وضعيتنا العادلة هي الرجوع الى النسبة الاولى ٩٣ في المئة

اللورد بيل : نشكركم واعتقد بانكم اتممتم

كلمة ختامية

عوني بك : اذا سمحت لي اللجنة الموقرة اود ان ازيد الكلمة التالية : اني اعتقد ان لجنتكم الموقرة جاءت الى هنا للبحث والتحقيق واحقاق الحق وازالة اسباب الاضطرابات بالمرة في المستقبل

اللورد بيل : مهمة شاقة كما ترى

عوني بك : والذي يهمنا ان تكون فلسطين دائما في سلام وهذا لا يتم الا اذا اخذ الحق مجراه ولا يمكنك ان تقول لشخص او لامة غض الطرف عن حقوقك اكراما لخاطرنا فاذلن ان هذا الامر لا يتم الا بالسيف . ان حق عرب فلسطين ظاهر للعيان

والكلمة الاخرى التي اود ان اقولها هي ان عرب فلسطين لا يرضون ان يتخلفوا عن اخوانهم في سوريا والعراق ونجد ومصالح العرب تتفق ومصالح بريطانيا . اذن لماذا لا تعقد معاهدة بين فلسطين وبينها ؟ واني اقول من صميم قلبي ان العرب في فلسطين يفضلون الموت على العيش دون اخوانهم وجيرانهم الذين يتمتعون بالحقوق والسيادة وهم ذليلون محكومون مضغوط عليهم بسبب سياسة الوطن القومي اليهودي

اللورد بيل : هل لا تعتقد انه ليس في امكاننا ان نزيل جميع هذه الاسباب وما رأيك بخصوص المائدة المستديرة التي تضم العرب واليهود والانكليز

عوني بك : العرب لا يعترفون بوجود شيء اسمه يهودي صهيوني

اللورد بيل : حتى ولو كان الممثلون يهودا من الذين عاشوا في هذه البلاد

عوني بك : نرفض ان نجتمع ونبحث في شيء يتعلق بحقوقنا مع شيء يدعي يهودي واذا كان هناك شيء يسمى مصالح يهوديه ومصالح عربية هو موت لنا وككتلة عربية ككتلة يهودية لا يمكن ان نقبل باي اجتماع كان

اللورد بيل : اذن هناك عرب وانكليز وما هي وجهة نظرك

العرب والمسلمون

والصهيونية

عوني بك : نحن نطلب معاهدة لقد حاول اليهود كما قال وايزمن ان يكسبوا محبة العرب في الشرق الادنى وهم يأملون ان يتوفقوا في الوصول الى هذه الغاية واود ان اؤكد هذه الحقيقة ان جميع اخواننا العرب في سوريا والعراق وسائر البلاد العربية يوافقون معي بانه لا يمكن ان تنشأ اية صداقة او محبة بين العرب واليهود ما دامت هنالك سياسة صهيونية ، سياسة وطن قومي وآسف ان اقول بان اليهود الذين عاشوا دائما بسلام مع العرب قد سببوا هذه الحالة المؤسفة واوجدوا العداء الجنسي

اللورد بيل : تقول ان الصهيونية تشمل اليهود المقيمين هنا

عوني بك : نعم صحيح كل شيء صهيوني يمس بحقوق هذه البلاد واهلها العرب .

السير هاموند : اذن تعتقد انه ليس في الامكان ان يعيش العرب واليهود بسلام

عوني بك : قطعياً واذا ادعى اليهود خلاف ذلك فهم مغالطون وذلك ما دامت السياسة الصهيونية قائمة واعتقد

تابع نصوص شهادات العرب و بياناتهم امام اللجنة الملكية واسئلة اعضائها للشهود

ان هذا الشعور ليس في عرب فلسطين فحسب بل في العالم العربي اجمع ويتعداه الى العالم الاسلامي ايضاً وكل عربي في هذه البلاد سوف لا يألو جهداً في دك صرح الصهيونية ومحقها من الوجود لان العربية والصهيونية لا تجتمعان

السير هاموند: الا تعترف انه يوجد الان في البلاد اربعماية الف مهاجر والحكومة البريطانية اعطت تعهداً بقبول ألوطن القومي امام عصبة الامم والحكومة البريطانية ليس في امكانها ان تحيد عن تعهدها ؟

عوني بك: وقلت ان تعهدها هذا باطل ويمكنها ان تنفذه بالسيف

السير هاموند: لكن ٥٢ دولة تقول غير هذا. وما يريد العرب؟

عوني بك: معاهدة تضمن مصالح الجميع

السير هاموند: يمكن ان يكون ذلك باعطاء اليهود قسما من فلسطين

عوني بك: فرنسا لم ترض اعطاء الالزاس واللورين لالمانيا وان العرب يعتقدون ويصممون على ان هذه البلاد بلادهم وليس في امكانهم اعطاء متر واحد منها لليهود او غيرهم

اللورد بيل: ٥٢ دولة وافقت على الانتداب

عوني بك: بقطع النظر عن ذلك فان الحكومة البريطانية مع ٥٢ دولة تستطيع بعد ان تستأصل عرب فلسطين من الوجود ان تشكل لليهود وطنا قوميا في فلسطين وسوف لا يوافق العرب على اي شيء يمس حقوقهم وسيادتهم

اللورد بيل: ألا يوجد في هذه البلاد شيء يسمى تسوية ؟

عوني بك: نحن امة ضعيفة مغلوبة على امرها ولا نريد ان نظلم احداً

اللورد بيل: تقولون بانكم لا تقبلون اية مفاوضة وانا اقول هذا يؤدي الى سفك الدماء وهذا غير مستحب

اذا تألفت حكومة وطنية

عوني بك: اذا سئلنا ان نعطي جزءا من فلسطين باختيارنا ورضانا فلا نصدق ابداً ولكن اذا طلب تعهدات تحفظ مصالح جميع السكان فنحن لا نريد ما يريده اليهود من بقاء الانتداب بل نقول بان تستقل فلسطين وتؤلف حكومة وطنية لعقد معاهدة مع بريطانيا تحفظ فيها جميع حقوق السكان ويمكن ايجاد نص واضح لحفظ حق جميع السكان

اللورد بيل: بناء على اذا هذا تكونون مستعدين ان تحلوا اليهود على الرحب والسعة

عوني بك: اقول ان مصالح اهالي فلسطين ستتأمن في المعاهدة وعند عقد المعاهدة اعطي رأيي

اللورد بيل: اريد وجهة نظرك

عوني بك: المسؤولون عن المعاهدة يتولون ذلك ونحن نعترض على وجود الاربعماية الف يهودي ونعتقل ان دخولهم البلاد كان ظلما وعدوانا

اللورد بيل: هل تطلب اخراجهم

عوني بك: انا لم اقل باخراجهم بل اقرر حقيقة واقعة بان دخولهم للبلاد غير من وضعيتها

اللورد بيل: لا تريد اخراجهم وعددهم كثير فماذا نفعل

عوني بك: يوجد قسم كبير منهم غير فلسطينيين

اللورد بيل: لا اقصد الفلسطينيين منهم بل اطلب جوابا صريحا

عوني بك: هذا ليس بسؤال يمكن تقريره هنا

تابع شهادة جمال

اعمال الري

ولم تعمل الحكومة اي عمل اساسي لمنفعة الفلاح ومساعدته اذ من المعلوم ان احدى مصائب فلسطين ناتجة عن الجفاف وعدم نزول الامطار في بعض السنين وقد اقترحت اللجان على الحكومة القيام باعمال ري واسعة خدمة للفلاح وتخفيفاً لبعض بؤسه وشقائه ولكن واحداً من هذه الاقتراحات لم تنفذه الحكومة بل زادت على ذلك بان اعطت امتياز النهرين الكبيرين في فلسطين وهما الاردن والعوجا الى اليهودي روتمبرغ الذي لم يقم باي عمل للري كما يقضي بذلك امتيازه لنهر العوجا

اما فيما يتعلق بنهر الاردن فان حجزه مياه النهر من مصبه وحجزه الانهر الصغيرة التي تصب فيه يجعل كمية المياه التي تصل اراضي الغيران (جمع غور) في فلسطين قليلة الفائدة ويخشى الكثيرون استعمال المياه لكونها غير كافية ولا وافية اولا ولمعارضة روتمبرغ لهم ثانياً.

اعتراف اليهود

ولا ارغب في التوسع في هذه النقطة اكثر بل اكتفي بالقول ان خصومنا انفسهم بلسان الدكتور وايزمن الذي ايدا قواله الدكتور روبين اعترفوا بطريق غير مباشر امام لجنتكم الموقرة بان الحكومة لم تعمل الا القليل لصالح العرب من الوجهة الزراعية ومنفعة الفلاحين وهنا ارى من واجبي ان اقول ان سبب احجام الحكومة عن عمل شيء لمنفعة العرب والفلاحين يعود الى الدكتور وايزمن وجماعته لانهم كانوا السبب في الغاء البرامج المعدة لخدمة الفلاح وتحسين حالته التي اقترح القيام بها عام ١٩٣٢ وفي عدم تنفيذ تقرير سمبسون وفي حمل الحكومة على فرض ضريبة التمتع التي كان من شأنها رفع كل الضرائب عن الفلاح، وبكلمة اخرى كان اليهود هم المدافعين والمناصرين لهذه السياسة التي من شأنها افقار الفلاح ليتسنى لهم الحصول على ارضه

واني أعتقد انه لو لا ذلك النفوذ اليهودي لما احجمت الحكومة عن تنفيذ مقترحاتها والسير بموجب البرامج التي اعدتها.

ولا تزال حالة المزارع المستأجر سيئة لان كل ما لحق بمالك الارض اثر عليه كثيراً. فقد كان عليه في بادئ الامر ان يدفع للمالك ربع منتوجه، اما الان وبسبب اخراج الكثيرين من المزارعين من الاراضي بسبب بيعها من اليهود وصيرورة الكثيرين من المالين مزارعين مستأجرين اصبح المطلوب للمالك من المزارع المستأجر ثلث المنتوج

وعلى كل فان اهم ما يشغل بال المزارع المستأجر هو كيانه كمزارع في حالة بيع الارض من اليهود

قوانين لا تنفذ

وقد سنت الحكومة عدة انظمة وقوانين لحماية المزارعين وما يملكون ولتحديد بيوع الاراضي ولكن جميع تلك القوانين لم يكن لها ادنى تأثير وفشلت جميعها مثال ذلك ان اول قانون من هذا النوع سن سنة ١٩٢٠ ولكن رغماً عن ذلك القانون فقد ابتاع اليهود منذ تلك السنة مئات الالوف من الدونمات واخرجوا منها المستأجرين والمزارعين واشغلوهاهم

ان تلك القوانين تحتوي على مواد تساعد اليهود على التخلص والتملص من نصوص القانون والغايات المقصودة منه ومن الامثلة العديدة على ذلك حادث وادي الحوارث الذي تبلغ مساحته ٤٠ الف دونم وحادث قرية شطة البالغ مساحة اراضيها ١٦ الف دونم وحوادث اخرى كثيرة اخذ فيها اليهود الاراضي وشتتوا شمل المزارعين العرب الذين عاشوا في تلك الاراضي ومن ريعها مئات السنين. وبسبب كل ذلك اصبح الخمسون الف يهودي الذين يعيشون في المستعمرات الزراعية يملكون مليونا و٢٠٠ الف دونم بمعدل ما يملكه الفرد منهم ٢٤ دونماً، أما الفلاحون الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ الف نسمة فيملكون مساحة تقل عن ٦ ملايين دونم بمعدل ما يملكه الواحد منهم ١٢ دونما فقط

اراضي العرب

هذا مع العلم ان كل الاراضي التي يملكها اليهود خصبة جداً وواقعة في المناطق السهلية بينما الاراضي التي يملكها العرب يقع اكثرها في الجبال وفي اماكن غير خصبة

ان خبراء اليهود انفسهم اعلنوا سنة ١٩٣٠ عندما لم يكن يملك اليهود اكثر من ٩٠٠ الف دونم ان موقف المزارعين والملاكين العرب صعب وخطير، مثل ذلك ان خانكين الخبير اليهودي المعروف بشؤون الاراضي وجه رسالة الى السر جون هوب سمبسون في شهر تموز سنة ١٩٣١ ورد فيها ما يلي:

(يمكننا نحن اليهود امتلاك ١٠٠ الف دونم اخرى دون الاهتمام باسكان المزارعين ذلك ان امتلاكنا لمئة الف دونم اخرى لم يلحق ضرراً باي كان ولن يكون السبب في اخراج مزارع واحد من ارضه ولكن بعد ان نمتلك تلك المساحة يجب التفكير بامر اسكان المزارعين)

منذ ذلك التاريخ تملك اليهود ما يزيد عن ٢٥٠ الف دونم من الاراضي ومع ذلك فلا يزال الادون خانكين يجوب انحاء البلاد مفتشا عن اراضي جديدة ليمتلكها اليهود معتمداً في عمله هذا على يد الحكومة اللينة الحانية الملاطفة

اليهود ووقف بيع الاراضي

انه من المعروف ان كل قطعة ارض يشتريها اليهود تصبح غريبة عن العرب وكانها اقتطعت من جسم فلسطين ونقلت الى بلاد اخرى في الخارج والسبب في ذلك انها تصبح ملكا عاما للشعب اليهودي ولا يمكن لعربي ان يبتاعها او يستأجرها او يجد عملاً فيها واذا حدث ووجد عربي عملاً في مكان يهودي او ارض يهودية فان حاميات اليهود القائمة امام سمع الحكومة وبصرها كفيلة بمنعه من القيام بذلك العمل

ولو كانت المسألة تبقى كما هي لهان الامر قليلا ولكن سكان البلاد العرب يزدادون سنة بعد سنة زيادة طبيعية وهكذا نرى انه في الوقت الذي يزداد فيه الفلاحون في فلسطين تنقص مساحة الاراضي الموجودة في ايديهم او تحت تصرفهم بسبب زيادة نفوذهم وبسبب تسرب من الاراضي الى اليهود الامر الذي يجعل اسباب معيشتهم صعبة للغاية.

انتهاء عهد الفرح

وهناك عوامل اخرى تحمل العربي وتضطره لبيع ارضه لا اريد التوسع بها هنا بل اكتفي بذكر الاجحاف الذي يلحق بالفلاحين بسبب التخمين العالي والرسوم الباهظة المستوفاة منهم وضريبة الاملاك في المدن التي تشمل الاراضي الواقعة ضمن حدود تلك المدن وغيرها

(وهنا حصلت مناقشة بين اللجنة والشاهد حول هذه الامور شرحها الاستاذ جمال شرحا وافيا) كان اذا تجول رجل في انحاء فلسطين قبل الحرب كما تجولت انا يرى اموراً لا يراها اليوم

خذ مثلا رحلة من حيفا الى جنين ومن جنين الى طبريا او بيسان فقد كنت امر من قرية عربية لاخرى واجد من حسن الضيافة وبساطة المعيشة وكرم الفلاحين ما يبهج الانسان ويفرحه وكنت ارى وجوه الفلاحين الباسمة الضاحكة الجميلة، وقد كانوا كثيراً ما يختلفون حتى ويتشاجرون في سبيل اكرام الضيف والقيام بواجب الضيافة نحوه، اما اليوم فان ذلك المتجول لو قام برحلة في نفس الطريق لرأى العجب العجاب ولاصابه ذهول واندهاش عظيمان فان تلك القرى الجميلة لم تعد موجودة لانها انقرضت وذهبت ريحها وقامت في مكانها المستعمرات اليهودية، فماذا جرى لتلك الوجوه العربية الضاحكة بل ماذا اصاب تلك الجماعات المضيافة المرتاحة؟ لقد ذهبت جميعها

وقفت مرة بجانب السيارة التي كانت تقلني في تلك النواحي فنظرت الى البلاد وتأملت حالتها ولما رأيت ما حدث لتلك القرى العربية وتذكرت ما كانت عليه كرهت نفسي الحياة وتأثرت جداً وقلت لنفسي هذه هي الصهيونية وهذه هي ويلاتها

ان مصير فلسطين العربية سيكون مماثلا ومشابهاً لمصير هذه القرى وان ما اصاب سكان هذه القرى سيصيب سكان فلسطين العرب اجمعين

سياسة تشتيت وتشريد

ولنعد الان الى النقطة الاساسية التي شرعت في بحثها اني اسأل لجنتكم الموقرة اذا كانت الصورة التي عرضتها والتي هي حقيقية تماما هي حسب مبدأ جعل مصلحة السكان ومنفعتهم وخدمتهم امانة في عنق المدنية، ألمثل هذا وجد الانتداب؟ وهل كان القصد من الضمانات والنصوص المختلفة الواردة في صك الانتداب ان تغير حالة السرور والحبور في القرى العربية الامنة وخلق تلك الاكواخ الخشبية والتنكية الحقيرة في ضواحي المدن الكبيرة؟ أهذا ما كان المقصود من عدم المساس بحقوق العرب وعدم التأثير على وضعيتهم؟ وهل تعني «الحالات المناسبة» تشتيت المزارعين العرب والفلاحين والحاق الاذى والضرر بسكان البلاد وهم الاكثرية الساحقة؟

وفي رأيي ان «حقوق» العرب «وضعيتهم» «والحالات المناسبة» التي تشير اليها المادة السادسة من صك الانتداب ليست امورا اقتصادية فقط لان حقوقنا ووضعيتنا في البلاد لا تعني مسألة خبز وزبدة»

ان قضيتنا اسمى من ذلك انها قضية حرية واستقلال ولنفرض المستحيل ولنقل ان حالة الفلاحين بل حالة العرب جميعاً في فلسطين الاقتصادية حسنة للغاية فما علاقة ذلك بحقوقهم الاجتماعية والسياسية في البلاد؟ وهل يعفي ذلك الحكومة المنتدبة من مسؤولية المحافظة على وضعية العرب بسماحها لشعب غريب بالتعدي على حقوقنا والتأثير على وضعيتنا ان كان من الناحية الاقتصادية او السياسية او القومية؟

اننا بشر واننا نتصرف كبشر وان لكل تقدم رد فعل في نفوسنا لانه لا يمكننا القبول بهذه المعاملة ولا يمكننا السكوت عن حقوقنا الطبيعية والشرعية وهذا الشعور هو سبب اساسي من اسباب الاضطرابات

حماسة في التحيز

تعهدت حكومة الانتداب بموجب المادة السادسة من الصك بتسهيل هجرة اليهود الى فلسطين على ان لا يلحق اي ضرر بحقوق ووضعية السكان غير اليهود وان تكون الهجرة ضمن حالات مناسبة. وهذا هو المبدأ الموجود في صك الانتداب الذي على الحكومة اتباعه بما يتعلق بالهجرة اليهودية الى فلسطين وبسبب تفسير اليهود والحكومة المنتدبة «لمعنى حالات مناسبة» لا تكون تلك الحالات المناسبة تعني مقدرة البلاد على الاستيعاب فان كان ذلك صحيحا فان حقوق السكان ووضعيتهم تشير الى امور اخرى اضافة الى مقدرة البلاد على الاستيعاب ولكن الحكومة تعامى عن ذلك كما تعامت عن حقوق العرب ومطاليبهم عند وضع نصوص صك الانتداب وموافقة عصبة الامم عليه. واختارت فقط المحافظة على ناحية مشلولة من نصوص الانتداب وتحيزت لها بشدة وحماسة.

ولكي تعطي الحكومة لونا جذابا جديدا لتلك السياسة المضحكة غير المنطقية وسياسة مقدرة البلاد على الاستيعاب وضع المستر تشرشل وزير المستعمرات سنة ٩٢٢ المبدأين التاليين (١) ان لا يكون المهاجرون عالة على سكان فلسطين (٢) ان لا يحرم اي فريق من السكان الحاليين من اعمالهم وحقوقهم. ومنذ ذلك الحين وحكومة الانتداب تدعي انها تسير سياستها على ضوء ذينك المبدأين. الا ان الزمن والنتائج الطبيعية المحتومة كانا كفيلين باظهار تلك الاعمال غير المعقولة والتي لا تستند الى اي اساس

القدرة على الاستيعاب

وفي عام ٩٢٥ وصل عدد المهاجرين الى رقم مخيف بلغ الى ٣٣ الفا بينما كان عدد اليهود المهاجرين في السنين السابقة اقل من نصف ذلك العدد. وقالت الحكومة كما قال اليهود ان هؤلاء المهاجرين لم يكن دخولهم البلاد يتعارض مع مبدأ المقدرة على الاستيعاب وان اليهود المهاجرين لن يكونوا عالة على السكان وانهم لن يأخذوا خبز الغير من سكان البلاد. لقد سمعنا مثل تلك البيانات من السير هربرت صموئيل. كما اننا لا نزال نسمعها بنفس القوة والتأكيد من المندوب السامي الحالي.

ولم يمض وقت طويل على مغادرة السر هربرت صموئيل للبلاد عام ٩٢٥ حتى طلع علينا عام ٩٢٦ بنغمة جديدة مختلفة عن السابقة ذلك ان ازمة اقتصادية مروعة اجتاحت البلاد وسببت الفقر والشقاء للسكان

وقد احضرت اللجنة التنفيذية الصهيونية السر جون كامبل لدرس الحالة وبحثها وتقديم تقرير عن حالة فلسطين الاقتصادية فكان مما قاله ذلك الرجل ان المهاجرين دخلوا البلاد بصورة تزيد على مقدرة البلاد على الاستيعاب. لقد اقرت الحكومة نفسها بذلك اذ جاء في تقريرها عام ٩٢٨ ان فلسطين لا تزال تشكو نتائج سوء تأثير الهجرة اليهودية غير الاقتصادية عام ٩٢٥. اما اللجنة البرلمانية للتحقيق عن اضطرابات عام ٩٢٩ فقد اشارت في تقريرها الى سني ٢٢ – ٢٩ وقد كان في خلالها المعدل السنوي للمهاجرين لا يتجاوز ٢٠٠ مهاجر وقالت ان هناك بينات لا تقبل الشك بانه فيما يتعلق بالهجرة قد وقعت مخالفة خطيرة لمبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب ذلك المبدأ الذي وضع عام ٢٢ ثم اوصت اللجنة بان تقوم الحكومة بدرس الهجرة اليهودية لمنع وقوع ما وقع في عامي ٢٥ و٢٦ من هجرة زائدة كثيرة

لا نثق بالتعهدات

لقد كانت تقارير لجان التحقيق الرسمية لا سيما لجنتي السر جون سمبسون والمستر فرانش مؤيدة وموافقة لما ورد في تقرير اللجنة البرلمانية وتقرير السير جون كامبل وتقارير الحكومة. ان جميع هذه الامور التي ذكرتها لتظهر باجلى بيان عدم امكان العرب الاعتماد ولا بشيء قليل على تعهدات الحكومة واقوالها وهذا عامل اساسي من عوامل فقد كل ثقة بالحكومة

ورغما عما تقدم من الحقائق والبينات والافادات التي تظهر عدم منطقية مبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب داومت حكومة الانتداب في فلسطين على اتباع ذلك المبدأ المطاط والمجحف الضار فقد دخل البلاد ٣١ الف مهاجر يهودي عام ٣٣ علاوة على المهاجرين المهربين والهجرة المهربة اختراع جديد من الوكالة اليهودية وهؤلاء المهربون كما اعلن المندوب السامي عام ٣٣ في نابلس ليس باقل من عدد المهاجرين غير المهربين ودخل البلاد ٢٢ الف مهاجر يهودي عام ٣٤ و ٦٢ الف عام ٣٥ علاوة على المهاجرين المهربين الذي بلغ عددهم رقما عاليا خطراً وبالرغم عن فشل سياسة مبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب بعد عام ٢٤ فان قدوم مهاجرين يهود المان اغنياء ساعد منذ عام ٣٢ على جبر الكسر في هذه القصبة الفارغة اي سياسة مقدرة البلاد على الاستيعاب بقطع النظر عن البوادر والظاهر التي تفيد ان ظهور الفشل الثاني لذلك المبدأ لم يعد بعيدا

وقامت الحكومة بعد عام ٢٥ بمساعدة المهاجرين اليهود باعمال مختلفة عديدة لكي تنقذهم من حالتهم الاقتصادية السيئة المخيفة فسخرت بعملها هذا مصالح مجموع السكان لمنفعة اليهود وهكذا اصبح المهاجرون عالة على السكان. اننا نرى اليوم ان الحكومة نفسها بدأت بتشغيل اليهود باسعار عالية جداً مما سبب ضرر المجموع سكان البلاد مثال ذلك

ان الحكومة اعطت تعهداً بتعبيد طريق جنين — بيسان البالغ طولها ١٨ كيلو متراً الى اليهود بسعر ٤٠ الف جنيه مع ان ما تكلفه تلك الطريق لا يزيد عن ١٨ الف جنيه حسب تقدير الحكومة..!!

ولو ان ذلك التعهد طرح للمناقصة لما تأخر العرب عن اخذه حتى باقل من ١٨ الف جنيه ولكن هكذا يريد اليهود ويقضي مبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب ...!!!

ومن ناحية اخرى فقد تفوق مهاجرو السنين الاخيرة بامرين. الاول نجاحهم في تحدي سلطة الحكومة عن طريق المهاجرة غير الشرعية وثانيهما منع غير اليهود من العمل عند اليهود بواسطة الحاميات اليهودية

الخضوع لنفوذ اليهود

والاغرب من ذلك ان الحكومة قد خضعت لنفوذ اليهود وتأثيرهم وسمحت للمهاجرين غير الشرعيين بالاقامة في البلاد بصورة نظامية كما انها عجزت عن المحافظة على العرب الذين ذهبوا ضحية الحاميات اليهودية واعمالها وبينما كانت الغمة الاقتصادية الناتجة عن مبدأ مقدرة البلاد على الاستيعاب تظلل البلاد نطقت الحكومة بكلمة حق في تقريرها عن احصاء عام ٣١ عندما كان عدد المهاجرين اقل من عشر عددهم عام ٣٥ وهنا قرأ الاستاذ جمال فقرة وردت في ذلك التقرير الذي وضعه المستر ميلز مدير دائرة المهاجرة والسفر خلاصتها ان من الصعب فهم كيف يمكن ان يعيش سكان فلسطين لاسيما الذين يزدادون ويأتون اليها ما داموا يعتمدون على واردات البلاد لا على صادراتها وان المستقبل لا يبشر باي خير

ان في هذا القول الحقيقة الثابتة لمقدرة البلاد على الاستيعاب وهي ان المبدأ غير منطقي ولا عملي ما دامت البلاد تصدر اقل بكثير مما تستورده فلا يمكن ان تكون قادره على استيعاب مهاجرين جدد

ان تلك الحقيقة وردت على لسان المستر ميلز الموظف المسؤول عن احصاء عام ٣١ والمستر ميلز اليوم رئيس لدائرة المهاجرة والسفر ولكن منذ عام ٣١ لم تتحسن الواردات بالنسبة للصادرات بل ظلت الحالة كما هي ان لم تصبح اسوأ بكثير ومع ذلك فان المستر ميلز نفسه كمدير لدائرة المهاجرة والسفر سمح في ادخال ٦٢ الف مهاجر يهودي عام ٣٥ علاوة على العدد العظيم من المهاجرين المهربين والانكى من ذلك ان المستر ميلز يذكر امام لجنتكم الموقرة انه انما سمح في ادخال ذلك العدد نظراً لمقدرة البلاد على الاستيعاب وانه يرتكز في تلك السياسة على الزيادة باستهلاك الكهرباء وفي حركة النقل في السكك الحديدية وهذه هي الاسس التي يبني عليها المستر ميلز حساباته وتقريراته ...!!

ليس لي ما اقوله عن المستر ميلز الا انه من اذكى موظفي حكومة فلسطين وابعدهم نظراً ولكن تفكيره حول مقدرة البلاد على الاستيعاب غريب وتطبيقه له اغرب

الناحية الاخلاقية للهجرة

وهنا دخل الاستاذ جمال في بحث شائق حول ناحية واحدة فقط من نواحي اكتظاظ فلسطين بالسكان وهي ناحية تكاثر عدد الاطباء في فلسطين الى درجة ان اصبح لكل ١٧٠ يهوديا طبيب واحد وقصد الاستاذ الحسيني من هذا البحث لفت نظر اللجنة الى فساد منطق البلاد على الاستيعاب

اما الناحية الاخلاقية للمهاجرة اليهودية الى فلسطين فاني اكتفي بتلاوة الفقرة التالية التي وردت في تقرير الحكومة لسنة ٩٣٥ فيما يتعلق بالاجرام وزيادة الجرائم في فلسطين. اما الزيادة في الجرائم في تل ابيب فكانت عالية جداً ان المتشردين الاوروبيين في تل ابيب يقترفون جرائم لم تكن معروفة في فلسطين قبل اليوم مثل التزييف وتزوير جوازات السفر وكسر الخزائن الحديدية بطرق فنية واختلاسات المصارف وان ثلاثة ضباط يهود في تل ابيب طردوا من وظائفهم لمعاونتهم المجرمين واخفائهم الجرائم بطمس الشهادات المؤدية لاكتشاف الجرائم اني لا احتاج الى الاشارة الى الافكار الشيوعية والبلشفية المخالفة كل المخالفة لعقائد ومعتقدات ومبادئ ودين السكان. تلك الافكار والمبادئ التي يعتنقها اليهود ويدخلها الى البلاد المهاجرون اليهود ويوزعونها فيها لان تلك الحقيقة اصبحت معروفة لدى الخاص والعام

المادة ٦ من الصك

ولنعد الان الى نصوص المادة السادسة اننا نعتقد ان تلك المادة لم تقصد ضمان مقدرة البلاد على الاستيعاب بل قضت بالمحافظة على حقوق العرب السياسية والوطنية ووضعيتهم في البلاد وان «الحالات المناسبة» تعني الحالات المناسبة للاهلين العرب لا لليهود والهجرة اليهوديه وتعني «وضعية» العرب قوتهم العددية في البلاد بالنسبة الى المهاجرين اليهود.

وكان العرب الاكثرية الساحقة منذ الاحتلال وانه من واجب الحكومة أن تحافظ على ابقاء هذه الاكثرية وتعني «حقوق» العرب حقوقهم كاكثرية تلك الاكثرية التي انما وجدت حكومة الانتداب ووجد الانتداب نفسه للمحافظة عليها ان «الحالات المناسبة» تعني موقف العرب وحالاتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالنسبة الى البلاد كمجموع

وبعد ان تضمن كل تلك الحقوق والحالات المناسبة عندئذ يجوز التفكير فيما اذا كانت هناك حالات مناسبة للهجرة وما دامت الحكومة تسمح بزيادة نسبة اليهود على العرب فلا شك ان حقوق العرب القومية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تتضرر وتتأثر والعرب لا يمكنهم السكوت عن ذلك او الرضاء به بل هم يريدون اجابة مطاليبهم وهم مصممون على نيل حريتهم واستقلالهم

جريح على الطريق

في منتصف ليلة امس وجد رجال البوليس العرب في حي المنشيه المدعو حسين الانصاري ملقى على الارض وقد طعن بخنجر في ظهره وقد نقل الى المستشفى وهو في حالة اغماء وبعد التحقيق اعتقل المدعو مصطفى حجازي

ميناء تل ابيب

تقول البوست ان الادون هوفيان استعرض حالة الميناء في تل ابيب في خطاب القاه في الغرفة التجارية اليهودية فذكر ان المشروع الحاضر يكلف ١٧٠٠٠٠٠ جنيه اكتتب منها الشعب اليهودي بمبلغ ٧٥ الف وستصدر اسهم بالباقي لبيعها ابتداء من يوم الاحد غداً

مساعد حاكم لواء

عينت الحكومة المستر فول مساعداً لحاكم اللواء الجنوبي وجعلت مركزه غزه.

سرقة من بيت

ادعى حداد الباسطي بأن فارس سعيد جميل دخل بيته في سوق الدير وسرق منه مبلغ ١٢ جنيهاً و ٥٠٠ مل فاعتقل المذكور رهن التحقيق

قطار يصدم رجلا

القدس في ٢٥ ك ٢ — صدم القطار على خط القدس — يافا احد عمال التلفون العرب الذين يشتغلون بتصايح الخطوط فقتله رحمه الله.

حوادث واخبار محلية

تصريح جديد لسمو الامير عبد الله

نشرت الديلي تلغراف رسالة لمكاتبها في القدس جاء فيها ان سمو الامير عبدالله صرح لهذا المكاتب بما يلي: انا متأكد بان اضطرابات شديدة ستنشب في الصيف القادم اذا لم توص اللجنة الملكية في تقريرها باجابة طلبات العرب وخصوصاً توقيف الهجرة اليهودية

ثم ابدى سموه ارتياحه من تقدم العرب للشهادة امام اللجنة الملكية

اقوال الامير لاعضاء اللجنة الملكية

ذكر مراسل جريدة هاآرتس في عمان انه تمكن من معرفة بعض التفاصيل عن شهادة سمو الامير عبد الله امام اللجنة الملكية منها ان سموه استند في شهادته على موقف عرب شرق الاردن من قضية فلسطين وقال :

انا نرغب رغبة اكيدة ان يسود الهدوء ارض الانتداب البريطاني وعرب شرق الاردن لا يضمرون عداء لبريطانيا ولكنهم يرغبون من انكلترا ان تنظر بعطف نحو قضية عرب فلسطين وان تتخذ اللجنة الملكية طرقا كفيلة بحفظ مصالح العرب ومصالح بريطانيا ولا شك انها ستتأثر من موقف، السلام الذي وقفه ملوك العرب وتضع تقريرها بصورة تتفق مع مصالح العرب.

تقرير اللجنة الملكية

جاء من لندن ان جريدة الديلي تلغراف علمت من مصدر ثقة ان تقرير اللجنة الملكية في فلسطين لن ينشر قبل شهر نيسان القادم وان الحكومة الانكليزية ستنشر يوم ظهور تقرير اللجنة بياناً طويلا عن سياستها في فلسطين وعن طريقة تنفيذ صك الانتداب في المستقبل

حول اسعار الكاز

نشرنا في عدد فلسطين الماضي تاريخ ١٣ الجاري خبراً لمراسلنا في عكا ذكر فيه ان ثمن تنكة الكاز اصبح ١٦٥ ملا وقد علمنا من المصادر العليمة أن الثمن الحقيقي هو ١٥٥ ملا وقد ظهر بعد التحقيق ان بعض الباعة المتجولين هم الذين يزيدون الثمن فننصح للاهالي بمطالعة نشرة الاسعار الرسمية التي تنشرها هذه الجريدة وان يبلغوا الشركات عن الباعة المتجولين. التابعين لها اذا كانت اسعارهم تزيد عما ينشر في الجريدة

زواج بيك باشا

جاء من لندن ان الكولونيل بيك باشا قائد الجيش العربي في شرق الاردن قد تزوج بالآنسة الزابيت رتشي يوم ١٣ الجاري، وبعد ان يقضي الزوجان شهر العسل في انكلترا يسافران الى عمان

عقد قران

احتفل في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس بعقد قران الشاب الاديب السيد شكيب الجيوسي على الانسة كريمة فضل افندي الفاهوم بالناصرة

فنقدم تهانينا للخطيبين راجين لهما السعادة في حياتهما المقبلة

الاثمار الحمضية في انكلترا

لندن وليفربول في ١٣ و١٤ الجار جاءنا من مكتب صروف للدعاية ما يلي:

لندن في ١٣ ـ ساعة الظهر

وصلت بعد ظهر يوم ١١ الجاري الباخرة « جيرد » وافرغت حمولتها بحالة جيدة

البرتقال

طرح للبيع في السوق ساعة الظهر اليوم ٩٣٢٥ صندوقا من حمولة الباخرة « جيرد » وغيرها من البواخر التي وصلت قبلها فلاقت اقبالا حسنا وبيعت بالاسعار التالية :

الحجم الكبير بيع من ٨ شلنات الى ١٠ شلنات و٣ بنسات

الحجم الوسط بيع من ٨ شلنات و٣ بنسات الى ٩ شلنات و٩ بنسات

والحجم الصغير بيع من ١٠ شلنات و٣ بنسات الى ١١ شلنا و٩ بنسات

الكريب فروت

وطرح ايضا في ذات الساعة ٨٠٢ صندوق من الكريب فروت المحتفظ بلونه وحالته الجيدة فنفدت كلها بالاسعار التالية:

الحجم الكبير بيع من ١٠ شلنات و٦ بنسات الى ١١ شلنا و٦ بنسات

الحجم الوسط بيع من ١١ شلنا و٦ بنسات الى ١١ شلنا و٩ بنسات

الحجم الصغير بيع من ١٠ شلنات الى ١١ شلنا.

ليفربول ـ في ١٣ ـ ساعة الظهر ـ

وصلت الى هنا الباخرة « اتريب »

وقد ظهر على بعض اصناف من حمولتها شيء من التعفن والتلف الذي ولا شك سببه الابطاء في الشحن

البرتقال

طرح للبيع ٢١٨٠٠ صندوق من محمول الباخرة « اتريب » والباخرة « تابورخل » فلاقت اقبالا حسناً وبيع معظمها بالاسعار التالية :

الحجم الكبير — من ٨ شلنات الى ٩ شلنات و ٦ بنسات

الحجم الوسط — من ٨ شلنات و ٦ بنسات الى ١٠ شلنات و ٩ بنسات

الحجم الصغير — من ١٠ شلنات و ٦ بنسات الى ١٢ شلنا و ٩ بنسات

ليفربول ـ في ١٤ـ١ـ٣٧ صباح

البرتقال

طرح للبيع ٢٠،٠٠٠ صندوق من تعبئة ذات ٢٧٠ حبة الى ٣٠٠ حبة فبيعت كلها بين ٨ شلنات و ٦ بنسات و ١٠ شلنات و ٦ بنسات

الكريب فروت

طرح للبيع ٢٣٦٠ صندوقا فبيع منها ٢٠٠٠ صندوق بالاسعار التالية :

الحجم الكبير — من ٩ شلنات و ٦ بنسات الى ١٠ شلنات و ٦ بنسات

الحجم الوسط — من ١٠ شلنات الى ١٣ شلناً و ٩ بنسات

الحجم الصغير — من ١١ شلناً و٦ بنسات الى ١٣ شلناً و ٦ بنسات

الكميات المنتظر ورودها

لندن في ١٥

ان كمية الاثمار الحمضية المنتظر دخولها الى المواني الانكليزية (مواني الممتلكات المتحدة البريطانية) خلال الاسبوع المنتهي يوم الثلاثاء القادم الواقع في ١٩ الجاري طبقا لنشرة جمعية الاقتصاد الامبراطورية، هي كما يلي

البرتقال

من فلسطين ٣٥٠،٠٠٠ صندوق

من الولايات المتحدة الاميركية ٣٠٠،٠٠٠ صندوق

من اسبانيا ٢٥٠،٠٠٠ صندوق

من جزر الهند الشرقية البريطانية ٣،٠٠٠ صندوق

الكريب فروت

من فلسطين ـ ٢٠،٠٠٠ صندوق

من الولايات المتحدة الاميركية ٣٠٠،٠٠٠ صندوق

من جزر الهند الشرقية البريطانية ٣،٠٠٠ صندوق

الليمون

من جهات مختلفة ٢٠٠ صندوق

***

الواردات والصادرات في تشرين الاول

قالت مجلة بريطانيا العظمى والشرق في عددها الاخير ما يلي :

بلغت قيمة الواردات لفلسطين في شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٦ ١،٤٤٤،٠٠٠ وكانت في شهر ايلول ١،٠٠٤،٠٠٠ جنيه

وكانت قيمة الصادرات في تشرين الاول ١٢٩،٠٠٠ جنيه وفي ايلول ٧٢،٠٠٠ جنيه

وكانت قيمتها ١١٤،٠٠٠ جنيه في شهر تشرين اول سنة ١٩٣٥

وكانت قيمة الواردات خلال الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٣٦ ١١،٠٤٥،٠٠٠ جنيه، وكانت في خلال هذه المدة من سنة ١٩٣٥ ١٤،٧٢٢،٠٠٠ جنيه.

وكانت الصادرات في الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٣٦ ٢،٥٤٤،٠٠٠ جنيه و ٣،٥٢٩،٠٠٠ في هذه المدة من سنة ١٩٣٥

اقتراحاتهم السخيفة لحل قضية فلسطين

روت جريدة دافار ان المستر جيمس ما كدونالد الذي كان سكرتيرا للورد بلفور ارسل مذكرة الى اعضاء اللجنة الملكية يقترح فيها حل قضية فلسطين بالمحافظة على عهود بريطانيا لليهود فاذا ارادت انكلترا ان تتساهل مع العرب فلتمنحهم شرقي الاردن. اما اذا اراد عرب فلسطين تخفيض الهجرة الى بلادهم فيجب ان تسمح انكلترا بالهجرة الى شرقي الاردن لان فيها مكانا لملايين اليهود بدون الضغط على العرب

مطبعة ليتوغرافية

انشأ السيد احمد منيمنه اول مطبعة فوتوغرافية ليتوغرافية في مدينة حيفا واحضر لها احدث الآلات وامهر العمال والاخصائيين من مصر واوروبا. فندعو له بالتوفيق والنجاح ونحض العرب على مناصرته

الاذاعة الفلسطينية ١٦ ك ٢ سنة ٩٣٧

٣٠ر٥ اشارة الوقت ونشرات ثم اسطوانات اوربية

١٥ر٦ عود منفرد ـ صالح الفروجي

٣٥ر٦ حديث « المضافة » بالعربية

٤٥ر٦ اسطوانات اوربية

١٥ر٧ حديث بالعربية ـ لفضيلة الشيخ ضياء الدين الخطيب موضوعه « تكوين الام الحديثة »

٣٠ر٧ كمان منفرد ـ محمود حسن

٥٠ر٧ برنامج عبري

٥٥ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية والعربية والعبرية والنشرة التجارية

٠٠ر٩ اشارة الوقت

٢٠ر٩ موسيقى اوربية

٣٠ر٩ حفلة منقولة عن محطة الاذاعة البريطانية

٠٠ر١٠ موسيقى رقص ـ نقلا عن فندق الملك داود

٣٠ر١٠ ختام

الاذاعة المصرية السبت ١٦ ك ٢

٤٥ر٦ صباحا بليغ افندي صفوت ـ تمرينات رياضية

٠٠ر٧ الشيخ محمد احمد العمروسي ـ قرآن كريم

٥٠ر٧ ختام

٠٠ر١٠ ـ محمد حسن الشجاعي واوركسترا ـ حفلة موسيقية، اسير العشق ـ الشاعر للشجاعي ـ تيهك على اليوم ـ قلل الغاور (افتتاحية)

٣٠ر١٠ اسطوانات: يوسف وهبي قطعة من رواية المجنون

٤٠ر١٠ نجاة علي وفرقتها ـ حفلة غنائية، بشرف وتقاسيم ـ ليالي وموال ياللي انت رايح تحت البيت ـ انشودة عودة الحجاج تأليف بديع خيري وتلحين زكريا احمد

١٠ر١١ ختام

١٠ر١٢ مساء وزارة المعارف العمومية ـ اذاعة المدارس الابتدائية

٤٠ر١٢ وزارة المعارف العمومية ـ فاصل موسيقى

٥٠ر١٢ ـ ١٥ر١ ـ وزارة المعارف العمومية ـ اذاعة المدارس الثانوية

٠٠ر٢ * اسطوانات : الآنسة ام كلثوم ـ منولوج عيني فيها الدموع

١٠ر٢ * الاستاذ صالح عبد الحي وفرقته ـ حفلة غنائية، قصيدة فتكات لحظك

٤٠ر٢ النشرة الاخبارية والنشرة التجارية الاولى بالعربية

٥٠ر٢ ختام

٣٠ر٥ * محمد رزق وفرقته ـ حفلة غنائية مقدمة وتقاسيم ـ ليالي وموال منولوج القلب بكى احمل له ايه تأليف جميل يوسف وتلحين محمد رزق

٠٠ر٦ * حياة محمد وفرقتها ـ حفلة غنائية مقدمة وتقاسيم ـ ليالي وموال ـ اصل العيون السبب تأليف ابراهيم السيد ـ طقطوقة ما تقول ليه كتر الدلال ـ تأليف احمد امين عبد العزيز وتلحين محمد رزق

١٠ر٧ وزارة الزراعة وحديث رسمي

٣٠ر٧ النشرة الاخبارية والنشرة التجارية الثانية ونتائج سباق الخيل بالعربية

٤٥ر٧ اسطوانات: احمد عبدالقادر موال يا قلبي صبرك تخت سامي شوا والقباني بشرف عاصم بك

٠٠ر٨ الاستاذ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي ـ قرآن كريم

٠٠ر٩ الاستاذ حسن مظهر ـ حديث الحافز الشخصي

٣٠ر٩ محمد صادق وفرقته ـ حفلة غنائية ـ مقدمة وتقاسيم ليالي وموال منولوج وداع الحب تأليف مأمون الشناوي وتلحين محمد صادق

٠٠ر١٠ اسماعيل يس ـ منولوجات فكاهية البخت رومبا تأليف مصطفى الطريد وتلحين حمدي سالم ـ شرشيه لانام تأليف مصطفى الطريد وتلحين احمد يوسف صديق ـ النونو الناصح تأليف مصطفى الطريد وتلحين احمد يوسف صديق

٢٠ر١٠ محمد صادق وفرقته ـ حفلة غنائية طقطوقة يا واخده على خاطرك مني تأليف مأمون الشناوي وتلحين محمد صادق ـ الناي المحترق تأليف ابراهيم ناجي وتلحين محمد صادق

٠٠ر١١ سلام الملك ـ ختام

سعر الجنيه

(عن بنك باركلس)

يافا في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٣٧

١٣ر١٠٥ بالفرنكات

٤،٩١،٣٢ بالدولارات

١٢،٢٠،٥ بالمارك

١٩٠ ملا الليرة السورية

اسعار الدقيق

مل	جنيه	رطل
٤٧٠	١	الشوال اكسترا ٣٠
٤٢٠	١	ثاني باب ٣٠
٣٧٠	١	ثالث باب ٣٠

اسعار الحبوب

٤،٢٥٠ — ٤،٠٠٠ الحنطة قنطار

٣٠٠ـ٢٧٥ قنطار الذرة البيضاء

٢،٧٠٠ـ٢،٥٠٠ قنطار الشعير الابيض

٢،٢٥٠ـ٢،٣٠٠ قنطار الكرسنه

٢،٦٠٠ قنطار الفول

اسعار الحاجيات

١،٢٥٠ ارز الرشيد سعر الشوال

١،١٠٠ الدمياطي سعر الشوال

١،٢٥٠ السكر الناعم سعر الشوال

٤١٠ السكر الماكنة الصندوق

٥١٠ الملح سعر الشوال

٩٠ البن العدني الاقة

١٧٠ البن ميناس الرطل

٣٥٠ السمن الحلبي الرطل

الكاز والبنزين

١٩٥ ملا تنكة الكاز مقفولة

١٥٥ ملا تنكة الكاز بالمفرق صوبا

٣٨٥ ملا تنكة البنزين مقفولة

٣٧٠ ملا تنكة البنزين صوبا

٤،٥٠٠ مل ديزل الطن

٥،٠٠٠ كاز صولر الطن

نشرة الاخبار

من محطة اذاعة القدس

اعتبارا من يوم الاحد الواقع في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ ستذاع نشرة الاخبار في الساعة الثامنة والدقيقة ٥٥.

واعتبارا من يوم الاثنين الواقع في ١٨ الجاري ولحين اشعار آخر سيكون الوقت المخصص لاذاعة الاخبار من الساعة التسعة مساء لغاية التاسعة والنصف.

وتوالى محطة الاذاعة ارسال شارة الوقت في الساعة التاسعة مساء

١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٧

اعلان

صادر من دائرة اجراء غزة

القضية الاجرائية رقم ٢١١ـ٣٦

المحكوم له : المحامي رشدي افندي الشوا الوكيل عن لطيفة بنت عيسى المصري من غزه

المحكوم عليها : سعاد بنت سليم العتال بالاضافة لتركة مورثها سعدي ابن الحاج محمود اسنونو من غزه

المبلغ المحكوم به : مابة جنيه ف والرسوم والمصاريف والفائدة القانونية واتعاب المحاماه بموجب الحكم الصادر من محكمة صلح غزه في ٢٩ـ٣ـ٣٦ دوسيه ٢٨٤ـ٣٦

الملك المطروح للبيع — ٣٩ حصة من اصل ٨٠ حصة في الدكانتين الكائنتين في محلة الزيتون بغزه على الشارع العمومي المسجلتين بالطابو والمحدودتين قبلة دار محمد خليل القولق شرقا رجب خلف شمالا الشارع غربا ملك المورث وشركاه وان قيمتها المخمنة مابة وخمسة وتسعون جنيه فلسطيني

مطروح للبيع بطريق المزاد العلني خلال شهر من تاريخ قائمة المزاد التي ستعطى للدلال بعد نشر هذا الاعلان تسعة وثلاثين حصة من اصل ثمانين حصة في الدكانتين المذكور موقعهما واوصافهما اعلاه خاصة المتوفي سعدي بن الحاج محمود اسنونو مورث المحكوم عليها سعاد بنت سليم العتال لقاء المبلغ المحكوم لصالح المحكوم لها لطيفة بنت عيسى المصري وقدره مابة جنيه فلسطيني والرسوم والمصاريف والفائدة القانونية على انه سينظم لكل دكان منها قائمة مزاد على حده حتى اذا وجد بدل المزاد على احداها كاف لاتباع الدكان الاخرى فمن له رغبة بالشراء يمكنه مراجعة الدائرة والدلال للاطلاع على اوراق المعاملة مستصحباً بالتأمينات القانونية عشره بالماية بنسبة القيمة المخمنة او بكفالة من احدى البنوكة وبعد مضي المدة المذكورة تجري الاحالة الموقتة لمدة خمسة عشر يوما ومن ثم تجري الاحالة القطعية لعهدة المزاود الاخير وان اجرة ورسم الدلالة والطابو عائدة على المشتري ولاجله صار هذا الاعلان في ١٣ـ١ـ٣٧

مأمور اجراء غزه

عبد الرؤوف

اعلان

لدى المحكمة المركزية بحيفا

رقم القضية ٧٥ـ٣٦ اشغال

في ما يتعلق بقانون التعويض على العمال لسنه ١٩٢٧

وفي ما يتعلق بالطلب المتقدم من ميخائيل الخوري ناصر من حيفا

ليكن معلوما لدى الجميع بان المستدعي ميخائيل الخوري ناصر من حيفا قدم طلباً الى هذه المحكمة طالباً اصدار الامر بان يدفع اليه مبلغ المائتي جنيه فلسطيني المودع في صندوق المحكمة من قبل شركة الاونيون للسكورتاه كتعويض للاشخاص الذين كانوا يعتمدون في معيشتهم على المرحوم نصر ميخائيل خوري الذي توفي بتاريخ ٤ ايلول سنة ١٩٣٦

فعلى كل من له مصلحة في هذا الامر وعلى كل من يريد ان يعترض على هذا الطلب ان يحضر الى هذه المحكمة يوم الجمعة الواقع في الخامس من شهر شباط ١٩٣٧ الساعة التاسعة صباحاً. وفي حالة عدم الحضور تصدر المحكمة القرار الذي ترى من الصواب اصداره

١٢ـ١ـ٩٣٧

رئيس قلم محكمة مركزية حيفا

الياس خطار

السيدة الفلسطينية العصرية

لقد اصبحت السيدة الفلسطينية العربية عصرية بكل معنى الكلمة كاخواتها الاوربيات هذا ما قالته عنها الصحفية الانكليزية كشب واختبرت اعمالها في الحقل السياسي يومئذ. اما اليوم فمن واجب السيدة الفلسطينيه الاهتمام بالحقل الاقتصادي والاقبال علي تشجيع كبريت غازي ورفض استعمال سواه في بيعها. كما انه من واجبها حمل زوجها واخاها على عدم شراء اي نوع من انواع الكبريت خلاف مشط غازي المصنوع بايدي عربية صرفة ولمنفعة عرب فلسطين

فوز الثوار في الميدان الجنوبي

جبل طارق في ١٥ — فاز الثوار فوزاً كبيراً في الميدان الجنوبي اذ هاجموا قوات الحكومة في جنوب ملقا من البر والبحر والجو واحتلوا مدينة استيفونا بعد ما اشترك في المعركة ٢٠ الف محارب نصفهم مراكشيون. واصبح في مقدرة الثوار الآن الزحف من الساحل بدلاً من ارتقاء الجبال. وقد كانت اصوات المدافع والقنابل تسمع من جبل طارق

والمعروف ان معركة شديدة ناشبة الآن حول ملقا وان تلك المدينة اصيبت باضرار فادحة.

أشتداد القتال حول مدينة مدريد

مدريد في ١٥ ك ٢ — اشتد القتال حول العاصمة بصورة اوسع واقوى من الايام السابقة وهاجم الثوار قوات الحكومة بقصد اخراجها من المدينة الكاتدرائية

لندن في ١٥ ك ٢ — صرح المستر هولدين الذي عاد من مدريد اليوم بان نفسية سكان تلك المدينة اعظم ظاهرة اجتماعية رآها في حياته. واضاف الى ذلك ان كل انسان عكنه السفر بين الخطوط الامامية للمتحاربين بركوب الترام او المترو

فرنسا ومنع المتطوعين من السفر

باريس في ١٥ ك ٢ — يتناقش مجلس النواب الافرنسي الآن في القانون الذي وضعته الوزارة لمنع المتطوعين من السفر الى اسبانيا وقد جاء فيه ان من يخالف نصوصه يحاكم بالسجن من شهر الى ستة اشهر او بغرامة فرنك الى عشرة الاف فرنك

وليس من المنتظر ان تنشأ أزمة في فرنسا لان الشيوعيين سيؤيدون هذا القانون وقد جعلت الوزارة القانون سارياً لمدة ستة اشهر وذلك لتراقب اعمال الدول في هذا الشأن، فاذا امنعت المتطوعين مثلها مددت القانون والا الغته

وزير مستعمرات فرنسا ومطالب المانيا

باريس في ١٥ ك ٢ — صرح المسيو ماريوس موته وزير المستعمرات بانه لا يؤمن بان المانيا تطالب بمستعمراتها مطالبة جدية، لان هذه المستعمرات لا تفيدها كثيراً ومطالبها تظهر ثم تختفي حسب الازمات الدولية في اوروبا ثم قال اني لا يمكنني التفكير في عقد تسوية مع المانيا على اساس المستعمرات، ولكني ارحب بالتعاون الاقتصادي معها لان ذلك يؤدي الى خدمة السلام العام

الجنرال غورنغ يقابل السنيور موسوليني

روما في ١٥ ك ٢ — قابل الجنرال غورنغ وزير الطيران الالماني السنيور موسوليني وحادثه حديثاً طويلاً. ويقال ان البحث في محتويات ردي المانيا وايطاليا على منع ارسال المتطوعين الى اسبانيا استغرق معظم الوقت والمعلوم ان الردين لن ينشرا الا بعد بضعة ايام

اختيار ارض لمدرسة ابناء الشهداء

نابلس في ١٥ ك ٢ — وصل اليوم الى هنا بعض اعضاء اللجنة المؤلفة لمدرسة لتعليم ابناء الشهداء، وهم السادة: فضيلة الشيخ مطيع درويش، عمر البيطار، الاستاذ فايز الكتفاني والاستاذ امين بك عقل والدكتور [illegible] افندي الحسيني وبعد ان استراحوا قليلاً في النادي الثقافي حيث كان في استقبالهم سعادة سليمان بك طوقان ولفيف من الوجهاء ذهبوا لمعاينة الارض التي ستقام المدرسة عليها ومساحتها مئة دونم عدا مساحة البناء وهي واقعة في شرقي المدينة على طريق القدس وقد راق هذا الموقع لاعضاء اللجنة وفوضوا سليمان بك في اتمام معاملة شراء الارض وتسجيلها ريثما ترسل الى سعادته خوارط المدرسة ثم يشرع في البناء. حالا ثم تناولوا طعام الغداء على مائدة سليمان بك وقفلوا راجعين الى يافا مودعين بالاحترام

صادرات الاثمار الحمضية من فلسطين

بلغت صادرات الاثمار الحمضية من يوم ٦ الجاري الى ١٢ منه كما يلي:

برتقال	١١٤٥٠ر٤٤٤	صندوقا
كريب فروت	٣٣١ر٤٨٢	«
ليمون	٣٢ر٩٣٤	«
اثمار اخرى	٣٢٨	«
المجموع	٥٧٨ر٥٧٩	«

وبلغت الصادرات من اول الموسم الى ١٢ الجاري كما يلي:

برتقال	٣ر٢٦٧٥ر٥٤٠
كريب فروت	٤٩١ر٣١٣
ليمون	٣١١ر٣٣٠
اثمار اخرى	٢ر٠٠٤
المجموع	٣ر٨١٠ر٧٨٨

وهذه تفاصيل الكميات التي شحنت من الموانيء المختلفة:

	سنة ١٩٣٥ — ٣٦	سنة ١٩٣٦ — ٣٧
يافا	١ر٨١٤ر٣٨٧	١ر٥٣٦ر٧٨١
حيفا	٥٣٧ر٨٢٠	٢ر١٤٣ر٤٤٢
بورت سعيد	١ر٣٤١ر١٥١	١٧٥ر٤٧١
تل ابيب		٥٥ر٤٩٤
المجموع	٢ر٧٩٤ر٦٦٦	٣ر٨١٠ر٧٨٨

الحالة الجوية مساء امس وصباح اليوم

اذيعت امس النشرة التالية:

يسقط مطر متقطع في الليل ((امس)) ومطر غزير متواصل في الصباح مصحوب ببرد ورياح وزوابع وقد تسقط ثلوج في المرتفعات ويحتمل سقوط كمية من الامطار تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مليمتراً

وتهب في الليل رياح جنوبية او جنوبية غربية معتدلة، ثم تشتد بعد ذلك وفي الصباح تهب رياح شديدة عاصفة بين غربية وغربية شمالية

اما الجو فسيكون معتدل الوضوح الا في المرتفعات حيث يكثر الضباب

انكلترا تتسلح على مقياس مخيف

مشكلة اسبانيا وحمى التسلح واستقلال الامم

جاء في الخطاب الذي القاه المستر انطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية في مأدبة جمعية الصحافة الاجنبية بلندن، ما يلي:

حقاً ان العالم لم يفلس الى حد لا يجد فيه طريقة لاعطاء ذلك الشيء الذي يلوح لنا انه غرض مشترك قوة عملية. وعلى كل حال يجب ان يكون ذلك هو المهمة التي نقف عليها جهودا في العام القادم واني استطيع ان اؤكد ان هذه الامة بقدر مالها من شأن ستوجه جميع جهودها المتحدة الصادقة للقيام بهذه المهمة

واذا كان لا بد من اتمام هذه المهمة فمن الضروري تسوية المسائل السياسية والاقتصادية.

اننا في هذه البلاد كما تعلمون مشتغلون بالتسلح على نطاق كبير وبالحقيقة مخيف وقد اخذ العمل في التسليح يزداد سرعة ولا شك ان سيكون هذا حملاً ثقيلاً نتأثر به ما ليتنا القومية ورخاؤنا القومي كما حدث في الممالك الاخرى — ولكن ليس امامنا سياسة غير هذه ازاء التسليح القائم بسرعة في العالم. والامة البريطانية لا ترغب في انفاق الاموال على التسلح ولكن يجب ان لا يتسرب الى الفكر شيء من الخطأ. فان هذه الامة في الظروف والاحوال الحاضرة تستطيع ان تظهر انها ذات عزم صادق كأي امة اخرى في اعادة تسليح نفسها الذي تعده امراً جوهرياً لسلامتها القومية ولكن هذا ليس هو الطريق الذي تريد ان تسير فيه فان هناك طريقاً افضل منه اننا نفضل بصفة قاطعة (الزبدة) على المدافع ونحن مستعدون لبذل قوتنا بالتعاون الاقتصادي وبالعمل لتسوية المنازعات الدولية في ان يحصل غيرنا في هذا العالم الذي لا حاجة له بالمدافع على الزبدة ايضا

«فلسطين» يشير الوزير في قوله هذا الى المانيا

«ونحن امة ديمقراطية. ونعتقد ان كل امة في اية مملكة لها ان تختار لنفسها نظام الحكم الذي تفضله على غيره ونحن لا نرغب في ان نرى اي نظام من الحكم سواء كان نظامنا او نظام امة اخرى يفرض قهراً على الشعب الاسباني ونعتقد ان كل سعي في هذا السبيل لا يكون مسوغاً وانه حتى اذا نجح لا يؤدي الى سلام دائم. وهذا هو السبب الذي حملنا على ان لا نشجع اي تدخل اجنبي في اسبانيا وسنستمر الى اقصى قوتنا في عدم التشجيع عليه

واني اعلم ان بعض الناس يعتقدون ان نتيجة الحرب الاهلية لاسبانيا ستؤدي الى وجود حكومة فاشستية او شيوعية بها ولكن هذا ليس اعتقادنا نحن فاننا على عكس ذلك نعتقد ان هذين النظامين من الحكم لا يصلح لاسبانيا واذا وجد فيها فلن يدوم طويلا

ان اسبانيا ستوجد لنفسها الحكومة التي تناسبها متى حان الوقت وكلما قل تدخل الاجانب في شؤونها اقترب ذلك الوقت

وبعد ان اشار الوزير الى حرب المبادىء في اوروبا، وذكر ان الامة البريطانية وجميع الامم التي تتكلم اللغة الانكليزية تقاوم تلك الحرب، دافع عن الديموقراطية دفاعاً حاراً ثم قال:

لقد تمت الديموقراطية نموها المطرد البطيء الذي اشترك فيه الناس من جميع الاجناس وفي جميع الظروف على طول الاجيال وقد قيل لنا ان عصر الديموقراطية ليس عصر البطولة وان اوروبا قد اخذت الان في دخول عصر البطولة فلتكن البطولة لنا جميعاً ولكن يجب ان ننظر الى اوروبا لا كأنها ارض للابطال يعيشون فيها ويموتون فقط بل علينا ان لا نخلط بين البطولة واعمال البطولة فلنبحث عن تلك البطولة الهادئة التي لا تقل في حقيقتها قيمة لانها البطولة المكبوحة التي هي اكثر سخاء والتي تستطيع ان ترى صفات البطولة والرغبة في تضحية النفس في كل الاجناس البشرية وفي جميع العقائد ولانها تعد التعاون بين الاجناس والعقائد امراً اساسياً للنفع العام في العالم

وبزيادة التفاهم الدولي وبالتعاون الحر بين الشعوب وبتقليل الحواجز التي تعرقل التجارة الدولية والتعامل وببذل المحاولات الحقيقية لكبح عواطفنا مهما كانت متغلغلة وقوية بالنسبة لمصالح هذا المبدأ او ذاك بهذا نستطيع ان نحسن الموقف الدولي ونزيد في رخاء العالم وسعادته

ثم اننا من ناحية اخرى اذا انكمشنا في داخل بلادنا وزدنا في عزلتنا الذاتية ودأبنا على تكديس الاسلحة الى اقصى ما تستطيعه قوتنا الاقتصادية وفوق ما تستطيعه ساعدنا على زيادة الشرور التي نعانيها اليوم واخذنا بالعالم الى كارثة اكبر من الكارثة التي بدأ يفيق منها

ولقد مر على العالم عهد كانت تستطيع الامم فيه ان تعيش مستقلة بذاتها قانعة بحالها ولكن هذا العهد قد انقضى من زمن طويل ولم يعد في الامكان امة ان تعيش على انقاض امة اخرى فاذا اقمنا سياساتنا على هذه الحقيقة الاساسية قطعنا شوطاً بعيداً لايجاد حل للمشاكل التي يخيل للجنس البشري انها غير قابلة للحل

دفاع الجنرال سمطس عن اليهود

مدينة الرأس في ١٥ ك ٢ — صرح الجنرال سمطس في صدد قانون منع الغرباء عن دخول افريقيا الجنوبية انه لا بد من ادخال تغييرات بسيطة ضرورية عليه والقانون لا يرمي الى انقاص عدد المهاجرين الى البلاد

وابدى الجنرال عطفه على اليهود وقال انه لا يريد ابعاد احد منهم، بل يرحب بالعاملين النشيطين منهم

تبادل البضائع بين ايران والمانيا

سافرت بعثة اقتصادية المانية برئاسة الصناعي الشهير الدكتور ليز الى ايران منتدبة لدرس احتياجات ايران من الالات الميكانيكية وغيرها من البضائع التي تستطيع الصناعة الالمانية امدادها بها لاستثمار موارد ايران. وتأمل البعثة ان تتفق مع الحكومة على اصدار الالات الالمانية وسواها في مقابل استلام قطن وصوف من ايران والمعروف ان الاتفاق تم مبدئياً على زيادة تبادل البضائع بين ايران والمانيا اثناء زيارة الدكتور شاخت لطهران في شهر تشرين الثاني الماضي.

المسلمون يصلون في كنائس النصارى

حادث تاريخي عظيم الدلالة في انطاكية

مازالت هذه الامة العربية تقدم الدليل تلو الدليل على تمسكها بوحدتها القومية وتآلف عناصرها. وقد عجزت جميع القوى الاجنبية والاستعمارية والدعايات الافسادية المغرضة المأجورة عن فصم عرى هذا التحالف المكين الذي تزيده قوة ماينزل بهذه الامة من مصائب وويلات تدفعها الى الاعتصام بعروة الاتحاد الوثقى لتدرأ عنها غائلة الاجنبي واطماع الدخيل

ويذكر القراء ان الامة كلها، لا فرق بين عظيمها وحقيرها، عالمها وجاهلها مسلمها ومسيحيها وقفت تستنكر بكل ما اوتيت من قوة تلك النشرات الافسادية التي حاكتها الايدي الاجنبية وتولت توزيعها الايدي المأجورة مما افهم الدساسين ان العرب يحتقرون كل من يحاول تمزيق وحدتهم القومية ويخاطبونه باللغة التي يستحقها.

وقد وقع حادث جديد يدل افصح دلالة على قوة الروابط بين عنصري الامة العربية، تناقلته اسلاك البرق ليلة امس في مشارق الارض ومغاربها

فقد ادى النزاع بين العرب والترك في انطاكية — وهو النزاع الذي ننشر تفاصيله وتطوراته في كل يوم — الى ان يعمد الاتراك الى اغلاق مساجد الله في وجه العرب ليحولوا دون اداء الصلاة.. فتقدم النصارى العرب وفتحوا ابواب كنائسهم ودعوا اخوانهم المسلمين، الى اداء الصلوات فيها، فلبى المسلمون الدعوة واقاموا الصلاة جماعة في تلك الكنائس

ولسنا ندري اذا كان وقع هذا الحادث التاريخي من قبل اولا. ولكن هذا الحادث يعد في نظرنا وفي نظر دعاة القومية العربية وانصارها اعظم دليل على قوة الاتحاد بين العنصرين..

تأجيل حل مجلس نواب لبنان

بيروت — كانت الوزارة الجديدة عازمة على حل مجلس النواب وباحثت المفوضية العليا والبطريرك الماروني في ذلك لانها لا تستطيع التعاون معه لوجود ١٢ نائباً من معاكسيها بينما هي لا تستند الا على تأييد ١٣ نائباً بينهم ثلاثة وزراء ولكن المفوضية اشارت بعدم حل المجلس الى ان يبرم مجلس النواب الفرنسي المعاهدة اذ ربما ادخل عليها تعديلا فتعاد الى مجلس نواب لبنان.

والمجلس الحالي اكثريته الساحقة مؤيدة للمعاهدة اما المجلس القادم فغير مضمون ويقال ان الوزارة سيضاف عليها عضوان جديدان وستدخل تعديلات ادارية واسعة جداً وتعين وكلاء وزارات بدل المديرين

تنصيب الحاخام الاكبر ليهود فلسطين

القدس في ١٥ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — احتفل اليهود في فندق اندور كمبي بتنصيب الحاخام هرتسوك حاخاما اكبر ليهود فلسطين وقد حضر هذا الاحتفال مندوبو السلطة

تفقد معسكرات الجند بعد الامطار

القدس في ١٥ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — تفقد الجنرال ديل معسكرات الجند بالقدس وضواحيها بعد هطول الامطار الغزيرة في اليومين الاخيرين وقد نقل من معسكر صرفند الى هنا مئتا جندي

وايزمن وزوجته على مائدة فخامته

القدس في ١٥ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — تناول الادون حاييم وايزمن وزوجته امس طعام العشاء على مائدة المندوب السامي

تجار اليهود يغادرون القدس القديمة

القدس في ١٥ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — فهم ان التجار اليهود في المدينة القديمة صمموا على عدم استئجار مخازن لهم هنا في السنة الهجرية المقبلة وقد غادرها بعضهم في هذين اليومين وعلى اثر القاء ماء النار على احدهم بثت قوات البوليس البريطاني الفلسطيني في الاسواق

اللجنة الملكية تسمع شهادة السكرتير العام

القدس في ١٥ ك ٢ — لمراسل فلسطين الخاص — سمعت اللجنة الملكية في جلسة يوم الخميس الى شهادتي الاستاذ جمال الحسيني وفؤاد صالح سابا. وسمعت اليوم في جلسة سرية شهادة المستر هول السكرتير العام وستسمع غداً شهادة الدكتور حسين بك الخالدي والسيد جورج منصور سكرتير جمعية العمال العرب

شحن ١٠٠ الف صندوق في يومين

حيفا في ١٥ ك ٢ — بلغ ما شحن من الاثمار الحمضية في هذين اليومين مئة الف صندوق

وبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا خلال الاسبوع ٣٢٠ يهودياً

والحقت العواصف في بيارات البرتقال اضراراً تقدر بنحو ٢٠ في المئة

حركة تشجيع المتاجر العربية جريمة

حيفا في ١٥ ك ٢ — بثت الحكومة في الاسواق عدداً من رجال التحري لمراقبة حركة تشجيع المتاجر العربية. فهل نفهم من هذا ان الحكومة تعتبر هذه الحركة القومية الهادئة جريمة

اقامة مراصد جوية وتوزيع البذار

حيفا ١٥ ك ٢ لمراسل فلسطين الخاص — تفكر دائرة الزراعة في اقامة مراصد جوية لمعرفة ضغط الهواء على جبل الكرمل والمحرقة وصفد

ووزعت الدائرة المذكورة على المزارعين كميات اكثر من كميات العام الماضي من بذار البرسيم

وكما وزعت عليهم عدداً كبيراً من «شتل» الاشجار المثمرة

***

بقية مسائل اليوم

واية دلالة خير يمكن استنتاجها من غلاء طاريء، لاسباب طارئة، ومنحصر في اوساط معلومة، حين ان ٩٠ بالمائة من العرب، وهم الفلاحون، ما يزال مستوى حياتهم كما كان منذ مئة سنة، وربما شراً مما كان عليه منذ ذلك الزمن ومعظم الفلاحين تقصم ظهورهم الديون

ولو كانت فلسطين تتنعم بسلامة اقتصادية حقيقية. لا صناعية، لوجب ان تتعادل وارداتها مع صادراتها على الاقل او تزيد صادراتها بكثير، ولكنا نرى ان واردات فلسطين لا تبلغ ربع الصادرات، فكيف يكون هذا من ادلة الرخاء، وسلامة اقتصاديات البلاد؟

بريطانيا تحول فلسطين الى مستعمرة!

كانت بين الاخبار الخارجية التي نقلناها منذ مدة ان القيادة العليا للجيش البريطاني في الشرق ستنتقل من مصر الى فلسطين، ثم جاء من تلك الاخبار ما يكذب ذلك، وفي الجبار لنحن اول امس ما يثبت الخبر، وما يقول ان اللقب الجديد الذي ستعرف به القيادة هو — قيادة جيش القدس — منطقة القنال وان الجنرال ديل قد عهد اليه بمهمة تحصين فلسطين، وتحويلها الى مركز حربي ممتاز.

ولا تستطيع انكلترا ان تزعم ان سبب هذا التغيير والتبديل هو خروج جيوشها من مصر، وحاجتها الى حماية القنال لان المعاهدة المصرية — الانكليزية قامت كلها على اساس اطلاق يد انكلترا في تحصين القنال في الاراضي المصرية من ضفته الغربية، وانما السبب الوحيد المفهوم هو ان النزاع الذي اثير بين انكلترا وايطاليا استوجب تعديل خططها العسكرية في الشرق، وليس ينتقص من هذا ان الدولتين تتملق احداهما الاخرى الان، وتتوجان هذا التملق بما اسموه اتفاق الجنتلمان...

وقد تكلم الكثيرون من البريطانيين عن اهمية فلسطين الحربية في سلسلة المواصلات الامبراطورية، وانقسموا في ذلك الى فريقين الواحد يقول بوجوب حشد اليهود في فلسطين، وجعلهم شوكة في جسم الاقطار العربية، والاستعانة بهم للدفاع عن فلسطين، والآخر يقول بوجوب استرضاء العرب والاستعانة بهم وبعطف العالم العربي المجاور للدفاع عنها

ولسنا نخال القاريء في حاجة الى التبسط في تفاصيل اراء الفريقين، فلقد كتبنا عن ذلك كثيراً من قبل، ولعل الشيء الوحيد الذي يهم القاريء تبينه والكشف عنه، هو الحق الذي استندت عليه بريطانيا، وهي دولة منتدبة، في التصرف بشؤون فلسطين كمستعمرة... وتحويلها الى نقطة حربية معينة، وتعريضها هي وسكانها للخراب والدمار اذا اشتبكت الامبراطورية في حرب في المستقبل

لقد انتدبت انكلترا على العراق، وفرنسا على سوريا، ثم انتهى انتدابهما الى آخرة معروفة، وتحصين فلسطين، وتحويلها الى منطقة حربية، والتصرف بها كمستعمرة، ليس من اصول الانتداب في شيء، ولا يدل على ان بريطانيا تنوي التزحزح عن صدورنا، ومن عجب ان تظهر هذه الفضائح كلها واللجنة الملكية تبحث في امكان تفسير الانتداب... تفسيراً صحيحاً

ومن يدري؟ لعل الحكومة البريطانية ستتخذ من طلب اليهود وجوب دوام الانتداب، ومن طلب العرب الغاء الانتداب والاستعاضة عنه بمعاهدة سبباً لتحويل فلسطين الى مستعمرة من مستعمرات التاج بحجة المحافظة على الاقليات اليهودية. ولا يعدم الانكليز في الضمائر الحية... في جنيف من يصادق على هذا التفسير الذي تمليه القوة، ويعترف به الاقوياء بعضهم لبعض

مدرسة يهوديه للتمرن على الاستقلال

روت هايردن ان جماعة من الصهيونيين المتطرفين انشأوا مدرسة في تل ابيب تلقى فيها محاضرات عن الاستقلال السياسي والاقتصادي وضرورة انشاء تنظيمات للحكم الذاتي بين اليهود دون حاجة الى الحكومة المنتدبة وان يكون اساس هذا الحكم مملكة يهودية تدير نفسها ولا تتصل بالحكومة الا اتصالا ظاهراً بدفع الضرائب

وقد القيت المحاضرات الاولى في هذه المدرسة منذ يومين فخطب الدكتور شتينر عن الاستقلال السياسي وبعد ان شرح للحضور القصد من هذه المدرسة وقف الدكتور كوهن والقى المحاضرة الاولى وموضوعها «الثقافة السياسية» وقد جاء في خطابه ما يلي:

يجب ان نتمرن على ادارة بلادنا من الآن ونعرف في اية ناحية من نواحي العالم نعيش. ان بلادنا هي مركز القضايا الدولية فهي قرب انابيب النفط وعلى طريق الهند والعراق والشرق وانا المعتقد ان السبب في فشلنا هو اننا لا ندرس الحالة السياسية التي تسمح لنا بالسيطره على شؤوننا. ومن العار لنا ان نعترف بان العرب قد سبقونا في التفكير في امر انشاء مملكة هنا مع ان هذا الامر يجب ان نفكر فيه نحن قبل الجميع

ثم شرح في محاضرته ما يجب ان يفعله اليهود لوضع اسس المملكة اليهوديه

السيول تهدم جسرا

هدمت السيول الجارفة الجسر الواقع على الطريق بين ديران وقطرة واصبحت المواصلات بسبب هدمه مع غزه وقرى الجنوب صعبة وليس من المنتظر الانتهاء من صلاحه قبل ثلاثة اسابيع

صاحب معامل باتا

يصل الى فلسطين قريباً صاحب معامل احذية باتا الشهيرة لتفقد فروع معامله في البلاد

على التقاعد

القدس — احيل السيد حنا راحيل المترجم في القنصلية الافرنسية على التقاعد وقيل ان الادون كوهن الموظف فيها حل محله

راهب سكران

القدس — شاهد الناس في شارع يافا بعد ظهر اليوم راهباً يونانيا في حالة سكر شديد. وقد وقع على الارض وتهشم انفه. فجاء رجال البوليس واخذوه في نقالة لاسعافه لعله يستيقظ

الى رحمة الله

القدس — انتقلت الى رحمته تعالى بالقدس صباح يوم الخميس الماضي السيدة الفاضلة ارملة المرحوم سابا شبر ووالدة المهندس جورج وباسيل شبر واخوانهما عن ٧٠ عاما وقد احتفل بتشييع جنازتها في الساعة الثالثة بعد ظهر ذلك اليوم في كنيسة مار يعقوب الكاتدرائية تغمدها الله بواسع رحمته وعزاء لانجالها وجميع افراد عائلتها

السبت ١٦ كانون ٢ ٥٣ ذي القعدة ١٣٥٥-٩٣٧ السنة العشرون

العدد ٢٣٩-٣٤٣٠ Saturday 16-1-1937. Vol.XX. No.239-3430

فلسطين

"FALASTIN"
DAILY PAPER FOUNDED 1911

جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة تأسست سنة ١٩١١

حوادث العالم مصورة



صورة جنازة الماريشال النمساوي الهنغاري الشهير الامير فريدريك وقد اشترك في جنازته الاميرال هورتي وملك اسبانيا الفونسو الثالث عشر وغيرهم من عظماء العالم

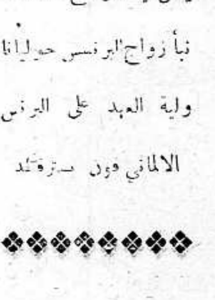


صورة حفلة زواج ولية عهد هولندا على البرنس الالماني وترى القسيس يباركهما في كنيسة مار يعقوب في لاهاي

صورة بعض اهالي مدينة مدريد وقد اخلوها بعد ان اصدرت الحكومة الشيوعية امرا بترك المدينة بسبب تقدم الثوار الى قلب العاصمة

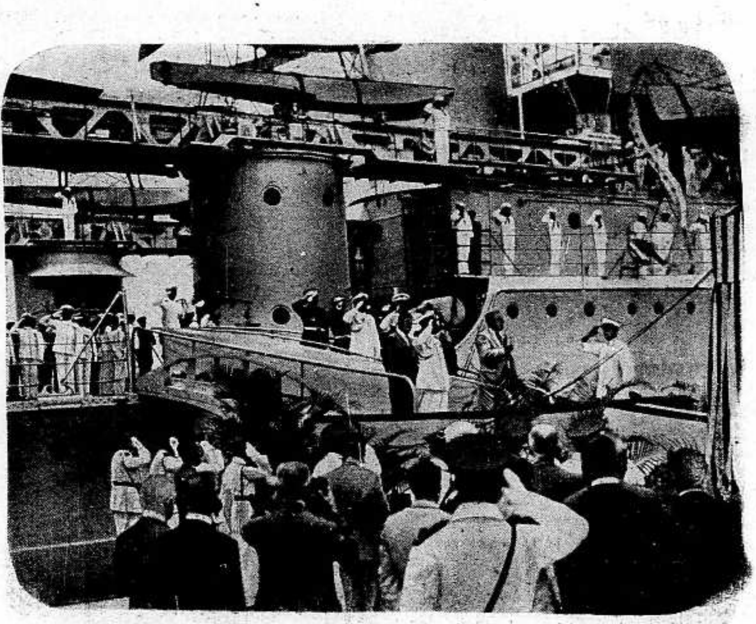






الى اليمين

صورة رئيس بلدية لاهاي يعلن في شوارع العاصمة نبأ زواج البرنسس جوليانا ولية العهد على البرنس الالماني فون ستروتلد





صورة الرئيس روزفلت اثناء وصوله الى ريو دي جنيرو عاصمة البرازيل لحضور مؤتمر اميركا للسلام وتراه نازلا من البارجة الاميركية (ديانا)

الى اليسار

صورة المستندات الدولية التي تثبت تدخل روسيا وجرمانيا في الحرب الاسبانية وترى في الصورة اسماء المصانع التي كانت ترسل المعدات الحربية الى الحكومة الاسبانية الشيوعية

الى اليمين

صورة شارع من شوارع مدينة شيانغو حيث وقعت الفتنة في الصين ضد حكومة نانكنغ

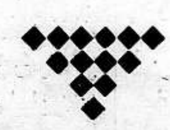


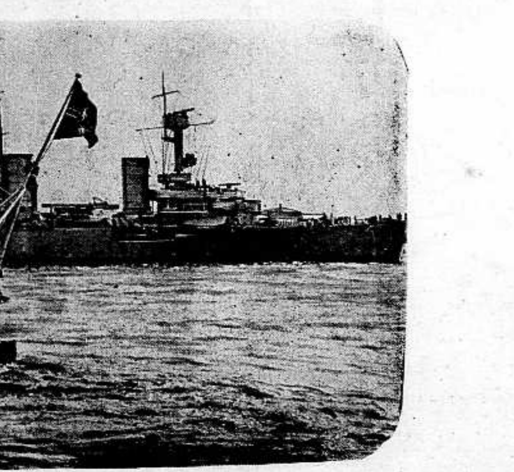
صورة احد هواة التسلق على قمم جبال الالب الشامخة بالقرب من مونيخ بالمانيا الذي سقط في هوة عميقة وقد خلصه احد اصدقائه واسمه الهر فراي وقد اجتمع حوله جمهور غفير من المعجبين به

الى اليسار

صورة المجرم اليهودي ابراهام اسحق .وتنبرج الذي زور جواز سفر باسم احد عمال مصانع النبيذ في المانيا وهرب الى روسيا وقد قبض على العامل بينما كان يزور بعض البلدان الاوربية

بينما الحكومة الاميركية تمنع اصدار السلاح الى حكومة اسبانيا يقوم الشيوعيون واليهود بشحن السلاح ليلا وترى في الصورة الباخرة الاسبانية «ماركنتاليريكو» تحمل شحنة من الذخيرة الى حكومة اسبانيا





صورة البارجة الالمانية (كينجسبرج) التي لعبت اكبر دور في الحرب الاسبانية خصوصا على الساحل الغربي